الأمم المتحدة

مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي الثامن لرسم الخرائط للأمريكتين

نيويورك، ٢٧ حزيران/يونيه – ١ تموز/يوليه ٢٠٠٥

تقرير المؤتمر

مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي الثامن لرسم الخرائط للأمريكتين

نيويورك، ٢٧ حزيران/يونيه – ١ تموز/يوليه ٢٠٠٥

تقرير المؤتمر

الأمم المتحدة • نيويورك، ٢٠٠٦

ملاحظة

تتألف رموز وثائق الأمم المتحدة من حروف وأرقام.

صدرت وقائع مؤتمرات الأمم المتحدة الإقليمية السابقة لرسم الخرائط للأمريكتين تحت الرموز وأرقام المبيع التالية: E/CONF.67/3 وCorr.1، (رقم المبيع E.77.I.13) وE/CONF.67/3/Add.1 (رقم المبيع E/F/S.79.I.14) بالنسبة للمؤتمر الأول؛ وE/CONF.71/3 (رقم المبيع E.81.I.4) وE/CONF.71/3/Add.1 (رقم المبيع E/F/S.82.I.14) بالنسبة للمؤتمر الثاني؛ وE/CONF.77/3 (رقم المبيع E.85.I.4) وE/CONF.77/3/Add.1 (رقم المبيع E/F/S.88.I.19) بالنسبة للمؤتمر الثالث؛ وE/CONF.81/3 (رقم المبيع E.89.I.8) وE/CONF.81/3/Add.1 (رقم المبيع E/F/S.92.I.2) بالنسبة للمؤتمر الرابع؛ وE/CONF.86/3 (رقم المبيع E.94.I.4) بالنسبة للمؤتمر الخامس؛ وE/CONF.90/3 (رقم المبيع E.98.I.4) بالنسبة للمؤتمر السادس؛ وE/CONF.93/3 (رقم المبيع E.01.I.13) بالنسبة للمؤتمر السابع.

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا –	تنظيم المؤتمر	١-١٢	١
ألف –	مقدمة	١	١
باء –	افتتاح المؤتمر	٢-٣	١
جيم –	الحضور	٤	١
دال –	انتخاب أعضاء المكتب	٥	١
هاء –	أهداف المؤتمر	٦	٢
واو –	اعتماد النظام الداخلي	٧	٢
زاي –	إقرار جدول الأعمال	٨	٢
حاء –	إنشاء اللجان الفنية وانتخاب رؤسائها	٩	٣
طاء –	تنظيم الأعمال	١٠	٤
ياء –	وثائق التفويض	١١	٤
كاف –	الوثائق	١٢	٤
ثانيا –	الجلسات العامة	١٣-٦٥	٤
ثالثا –	عمل اللجنة الفنية الأولى: المسائل المتصلة بالاستراتيجية والسياسات والمسائل الاقتصادية والمؤسسية	٦٦-٦٧	٢٣
رابعا –	عمل اللجنة الفنية الثانية: الهياكل الأساسية للبيانات المكانية وتطويرها في الأمريكتين	٦٨-٦٩	٢٤
خامسا –	عمل اللجنة الفنية الثالثة: جمع البيانات الجغرافية المكانية وإدارتها ونشرها	٧٠-٧٢	٢٤
سادسا –	القرارات التي اعتمدها المؤتمر		٢٦
ألف –	عناوين القرارات		٢٦
باء –	النصوص		٢٦
المرفق	جدول الأعمال المؤقت لمؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي التاسع لرسم الخرائط للأمريكتين		٣٦

أولا – تنظيم المؤتمر

ألف – مقدمة

١ – عُقد مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي الثامن لرسم الخرائط للأمريكتين في نيويورك في الفترة من ٢٧ حزيران/يونيه إلى ١ تموز/يوليه ٢٠٠٥، وفقا لمقرر المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٣٢/٢٠٠١ المؤرخ ١٩ تموز/يوليه ٢٠٠١.

باء – افتتاح المؤتمر

٢ – افتتح المؤتمر نائب الرئيس السابق، السيد سانتياغو بوريرو (كولومبيا).

٣ – وأدلى ممثل إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة ببيان افتتاحي بالنيابة عن وكيل الأمين العام للشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وأدلى مدير الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة ببيان استهلالي.

جيم – الحضور

٤ – حضر المؤتمر ١٥٨ ممثلا من ٣٢ بلدا و ١٥ من الوكالات المتخصصة والمنظمات العلمية الدولية. وترد قائمة المشاركين في الوثيقة E/CONF.96/INF.3.

دال – انتخاب أعضاء المكتب

٥ – في الجلسة العامة الأولى المعقودة في ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، انتخب المؤتمر أعضاء المكتب التالية أسماؤهم بالتزكية:

الرئيس:

ماريو رييس (المكسيك)

نائب الرئيس:

لويس أليغريا (شيلي)

إدواردو نونيس (البرازيل)

المقرر:

جين كوبر (كندا)

هاء – أهداف المؤتمر

٦ – في الجلسة العامة الأولى، المعقودة في ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، حدد ممثل الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة أهداف المؤتمر على النحو التالي: الهدف الرئيسي للمؤتمر هو توفير منتدى إقليمي يجتمع فيه المسؤولون الحكوميون والعلماء والخبراء من منطقة الأمريكتين لتقديم التقارير عن الجهود المبذولة لتطوير الهياكل الأساسية للبيانات المكانية الوطنية والإقليمية وتنفيذها في الأمريكتين، ومعالجة الاحتياجات والمشاكل والخبرات المشتركة في مجال رسم الخرائط والمعلومات الجغرافية، بما في ذلك الجوانب التعليمية والتدريبية، والاحتياجات العلمية والتكنولوجية والمسائل والفوائد المتعلقة بالتنفيذ. وثمة أهداف نوعية إضافية تتمثل في الإبلاغ عن تقييم حالة تنفيذ القرارات التي اتخذها مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي السابع لرسم الخرائط للأمريكتين؛ والإبلاغ عن أخر التطورات، وعن إسهامات المعلومات الجغرافية في دعم تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ وفي تحقيق التنمية المستدامة.

واو – اعتماد النظام الداخلي

٧ – في الجلسة العامة الأولى، المعقودة في ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، اعتمد المؤتمر نظامه الداخلي بصيغته الواردة في الوثيقة E/CONF.96/2.

زاي – إقرار جدول الأعمال

٨ – في الجلسة العامة الأولى، المعقودة في ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، أقر المؤتمر جدول أعماله المؤقت بصيغته الواردة في الوثيقة E/CONF.96/1. وفيما يلي جدول الأعمال:

١ – افتتاح المؤتمر.

٢ – انتخاب الرئيس وأعضاء مكتب المؤتمر الآخرين.

٣ – أهداف المؤتمر.

٤ – المسائل التنظيمية:

(أ) النظر في النظام الداخلي واعتماده؛

(ب) إقرار جدول الأعمال؛

(ج) إنشاء اللجان الفنية وانتخاب رؤسائها؛

(د) تنظيم الأعمال؛

(هـ) وثائق تفويض الممثلين لدى المؤتمر؛

٥ - التقارير القطرية.

٦ - التقارير المتعلقة بتنفيذ القرارات التي اتخذها مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي السابع لرسم الخرائط للأمريكتين.

٧ - تقرير اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين.

٨ - التقارير المتعلقة بالمنجزات المتحققة في مجال المعلومات الجغرافية فيما يتعلق بتناول المسائل الوطنية والإقليمية والعالمية، بما في ذلك:

(أ) المسائل المتصلة بالاستراتيجية والسياسات والمسائل الاقتصادية والمؤسسية؛

(ب) الهياكل الأساسية للبيانات المكانية؛

(ج) جمع البيانات الجغرافية المكانية وإدارتها ونشرها؛

(د) أفضل الممارسات والتطبيقات.

٩ - اعتماد قرارات وتقرير مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي الثامن لرسم الخرائط للأمريكتين.

١٠ - استعراض منجزات المؤتمر.

١١ - جدول الأعمال المؤقت لمؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي التاسع لرسم الخرائط للأمريكتين.

حاء - إنشاء اللجان الفنية وانتخاب رؤسائها

٩ - في الجلسة العامة الأولى، المعقودة في ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، أنشأ المؤتمر اللجان الفنية الثلاث التالية وانتخب رؤسائها:

اللجنة الأولى: المسائل المتصلة بالاستراتيجية والسياسات والمسائل الاقتصادية والمؤسسية؛

الرئيس: كارلوس لاغونا (بنما)

اللجنة الثانية: الهياكل الأساسية للبيانات المكانية وتطويرها في الأمريكتين؛

الرئيس: ليزلي أرمسترونغ (الولايات المتحدة الأمريكية)

اللجنة الثالثة: جمع البيانات الجغرافية المكانية وإدارتها ونشرها

الرئيس: لويز باولو سوتو فورتس (البرازيل)

طاء – تنظيم الأعمال

١٠ – في الجلسة الأولى، المعقودة في ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، أقر المؤتمر تنظيم أعماله بالصيغة الواردة في الورقة غير الرسمية التي جرى تعميمها على المشاركين.

ياء – وثائق التفويض

١١ – في الجلسة العامة الخامسة المعقودة في ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، أفاد رئيس المؤتمر أنه تم استعراض وثائق تفويض الممثلين،ووُجد أنها سليمة حسب الأصول.

كاف – الوثائق

١٢ – يمكن الإطلاع على قائمة بالوثائق المقدمة إلى المؤتمر على الموقع التالي على شبكة الإنترنيت: http://unststs.un.org/unsd/METHODS/CARTOG/unrcca.htm.

ثانيا – الجلسات العامة

١٣ – في الجلسة العامة الأولى، المعقودة في ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، نظر المؤتمر في البند ٥ من جدول الأعمال (التقارير القطرية). وعلى غرار الممارسة المتبعة في مؤتمرات الأمم المتحدة الإقليمية السابقة لرسم الخرائط، لم تُعرض التقارير القطرية التي ترد في ورقات غرف الاجتماع CRPs، بل اقتصر الأمر على توزيعها على المشاركين. واقترح مندوب ألمانيا أن يشير تقرير المؤتمر إلى الورقات المقدمة وإن لم يتم عرضها، وطلب أن يتم في المؤتمرات القادمة تخصيص فترة زمنية لممثلي البلدان الذي يودون تقديم عرض موجز لتقاريرهم القطرية. وأيد مندوب الولايات المتحدة الأمريكية هذا الاقتراح بقوة، حيث قدمت الولايات المتحدة خمس ورقات ولكن لم يتم عرضها (E/CONF.96/CRP.12؛و13 و14 و16 و17). كما أن ألمانيا هي الأخرى قدمت ثلاث ورقات ولكن لم يتم عرضها (E/CONF.96/CRP.1 و2 و11).

١٤ – وفي نفس الجلسة، وعند النظر في البند ٦ من جدول الأعمال (التقارير المتعلقة بتنفيذ القرارات التي اتخذها مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي السابع لرسم الخرائط للأمريكتين)، عرض فرانشيسكو هانسن، الأمين التنفيذي اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين، تقريرا اشتركت اللجنة في إعداده مع الشعبة الإحصائية بالأمم المتحدة عن

إجراءات المتابعة التي اتخذت بشأن كل من القرارات التسعة التي اتخذها المؤتمر السابع. وأشار التقرير إلى اتخاذ بعض الإجراءات الهامة، من بينها إنشاء منتدى خاص عن سياسات معلومات الأراضي في المكسيك، والتوسع في نطاق تغطية مشروع النظام الجيوديسي الإقليمي لأمريكا الجنوبية، وإنشاء فريق عامل تابع للجنة الدائمة يعني بتعزيز المؤسسات والتعليم والتدريب. ورغم تنامي الوعي فيما بين البلدان في الأمريكتين بأهمية بناء هياكل أساسية وطنية للبيانات المكانية، فإن تنفيذ ذلك يتطلب بذل الكثير من الجهود والاضطلاع بالكثير من الإجراءات. وشجع نائب رئيس فريق خبراء الأمم المتحدة المعني بالأسماء الجغرافية ممثلي بلدان أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية على تكثيف تعاونهم مع فريق الخبراء، ودعاهم إلى المشاركة بنشاط في اجتماعاته.

١٥ - وفي الجلسة العامة الأولى أيضا، عرض جون باركر، ممثل الاتحاد الدولي للمساحين، تقريرا عن المنتدى الخاص المعني بـ ''تطوير سياسات معلومات الأراضي في الأمريكتين''، الذي عُقد في أغواسكالينتيس، المكسيك، يومي ٢٦ و٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، عملا بالقرار ٥/٧ الصادر عن المؤتمر السابع (E/CONF.96/1، الصفحة ٣٥). وكانت النتيجة الرئيسية التي تمخض عنها المنتدى هي بيان أغواسكالينتيس، الذي يقر بالوعي بالقيمة الاقتصادية والاجتماعية لتطوير سياسات للأراضي تحرص على إدماج هياكل البيانات المكانية المناسبة بصورة تتسم بالفعالية والكفاءة، بما في ذلك تفهم قيمة تحقيق التكامل بين مهام إدارة الأراضي/السجلات العقارية/سجلات الأراضي ومهام رسم الخرائط الطوبوغرافية. وأشار التقرير إلى أن المنتدى تلقى دعما تمويليا من الهيئة الكندية للموارد الطبيعية، واللجنة الاتحادية للبيانات الجغرافية التابعة لمؤسسة الولايات المتحدة للمسح الجيولوجي USDS/FGDC ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة، والبنك الدولي، والصندوق الاستئماني الدانمركي، ومعهد البلدان الأمريكية للجغرافيا والتاريخ PAIGH؛ وقام المعهد الوطني للإحصاءات الجغرافية والمعلومات في المكسيك INEGI بتوفير المرافق والموارد، بينما أسهمت الأمم المتحدة بالدعم الإداري.

١٦ - وفي نفس الجلسة، وعند النظر في البند ٧ من جدول الأعمال (تقرير اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين)، قدم ماريو رييس، رئيس اللجنة الدائمة، استعراضا عاما للجنة منذ إنشائها عام ٢٠٠١ (E/CONF.96/1، الصفحة ٣٦)، بما في ذلك خلفيتها وعضويتها وتنظيمها وأهدافها، فضلا عن أنشطتها الرئيسية في تطوير الهياكل الأساسية للبيانات المكانية. ورغم أن ٢٢ بلدا في منطقة الأمريكتين تعمل حاليا على وضع تصورات للهياكل الأساسية للبيانات المكانية وبنائها وتنفيذها في تلك البلدان، فإن التقرير ركز على ثلاث مشاكل رئيسية: الآليات المالية، والاتصالات فيما بين البلدان،

واعتراف صناع القرار بأهمية الهياكل الأساسية للبيانات المكانية. وأوصى التقرير بأن تبحث اللجنة الدائمة عن مصادر بديلة للتمويل من أجل تحقيق أهدافها، وكذلك تعيين لجان عاملة، وتحسين الاستفادة من تكنولوجيات المعلومات والاتصالات من أجل تعزيز الحوار وتقاسم الممارسات الفضلى، وإقناع صناع القرار بالالتزام ببناء الهياكل الأساسية للبيانات المكانية على الصعيدين الوطني والإقليمي.

١٧ - وفي الجلسة العامة الأولى أيضا، بدأ المؤتمر نظره في البند ٨ (أ) من جدول الأعمال (التقارير المتعلقة بالمنجزات المتحققة في مجال المعلومات الجغرافية فيما يتعلق بتناول المسائل الوطنية والإقليمية والعالمية، بما في ذلك المسائل المتصلة بالاستراتيجية والسياسات والمسائل الاقتصادية والمؤسسية). وألقت باربره ريان، من الولايات المتحدة الأمريكية، كلمة رئيسية بعنوان ''تسخير النظم المتكاملة لرصد الأرض لخدمة التنمية المستدامة'' (E/CONF.96/1، الصفحة ١)، أكدت فيها على أن الهدف الرئيسي فيما يتعلق بالهياكل الأساسية الوطنية للبيانات المكانية يتمثل في رصد الأرض على كل المستويات (العالمية، والقارية، والوطنية، والمحلية، والمكانية، والمؤقتة) باستخدام أجهزة الاستشعار عن بعد لفهم الديناميات البشرية والبيئية لتغير الأرض. ففهم الآثار البيئية السابقة والحالية والمقبلة لتتغير الأرض، لدعم تحسين إدارة هذه الآثار على الناس والبيئة والاقتصاد والموارد، من شأنه أن يسهم في الوصول إلى التنمية المستدامة للموارد. وتساعد تطبيقات الهياكل الأساسية الوطنية للبيانات المكانية على تشخيص وحل المشاكل وعلى بناء القدرات، كما أن تسخير تطبيقات رصد الأرض لخدمة التنمية المستدامة قد ثبت نجاحه في مجالات حرائق الغابات، والنمو الحضري، والتأثيرات التي تتعرض لها النظم الإيكولوجية (وضع نماذج حالات الجفاف ورصدها، والموارد الزراعية).

١٨ - وفي الجلسة العامة الثانية المعقودة في ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، واصل المؤتمر نظره في البند ٨ من جدول الأعمال. وقدم ماريو ريس، رئيس اللجنة الدائمة، ورقة بعنوان ''الهياكل الأساسية للبيانات المكانية في الأمريكتين: التطورات والتحديات'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٢). وأفادت الورقة أن كثيرا من بلدان الأمريكتين تواجه حاليا تحديات تقنية وتنظيمية ومالية في إدماج بياناتها الجغرافية، بما في ذلك المسائل المتعلقة بالتوحيد والتشغيل المشترك للنظم. ويجب على أعضاء اللجنة الدائمة تجميع مواردهم للتمكن من وضع مشروع خطة استراتيجية واقتراح الحلول المناسبة للتصدي لهذه التحديات. وعلاوة على ذلك، يجب على بلدان الأمريكتين أن تسعى للاستفادة من الشبكة المشتركة بينها وتعزيز الجوانب التالية: المسائل التقنية فيما يتعلق بتحديد البيانات الأساسية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات المناسبة، والمسائل التنظيمية من قبيل التحالفات الاستراتيجية، والسياسة العامة للإعلام، وتنمية الموارد البشرية. ويتعين على البلدان أن تبين قيمة الهياكل

الأساسية للبيانات المكانية لكي تحصل على أموال من الميادين السياسية، كما يجب عليها تشجيع السياسة العامة لدعم الهياكل الأساسية للبيانات المكانية وإدراجها ضمن الأولويات الوطنية.

١٩ - وفي نفس الجلسة، قدم سانتياغو بوريرو، رئيس معهد البلدان الأمريكية للجغرافيا والتاريخ PAIGH، ورقة بعنوان ''الهياكل الأساسية الوطنية والإقليمية للبيانات المكانية في الأمريكتين: المسائل المتعلقة بالمؤسسات وبناء القدرات'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٣)، تسلط الضوء على أن أمريكا اللاتينية، بما تشهده من العديد من مبادرات الهياكل الأساسية للبيانات المكانية، تبحث بجدية في أهمية إنشاء هيكل أساسي إقليمي للبيانات المكانية. ووفقا لما جاء في التقرير، فإن الميزانيات التي تخصصها الحكومات لأنشطة رسم الخرائط هي ميزانيات ضئيلة في كثير من البلدان، كما أن وتيرة إنشاء الهياكل الأساسية للبيانات المكانية تتسم بالبطء الشديد، رغم أن التعاون التقني الدولي يلعب دورا بالغ الأهمية في تطوير نظم أكثر انفتاحا وتقدما وتكاملا واستدامة لرسم الخرائط في المنطقة. ووُصفت عملية إعادة توجيه معهد البلدان الأمريكية للجغرافيا والتاريخ في عام ٢٠٠٤ بأنها جهد جماعي يتأسس على أهمية الولاية المنوطة بالمعهد واستعداده للابتكار، ويسعى إلى ترسيخ الدور المتجدد للمعلومات الجغرافية في الأمريكتين. وعقب العرض، أثارت اندونيسيا مسألة الدور الذي يمكن أن يضطلع به القطاع الخاص في الحصول على البيانات. وأثارت كندا مشكلة صلات المعلومات الجغرافية المكانية بتكنولوجيا المعلومات، وأشارت الهند إلى أن كثيرا من البلدان لا تنشر البيانات المكانية على الجمهور العام، وإلى أن هذه الممارسة يمكن أن تخلق مشاكل فيما يتعلق بالمعايير.

٢٠ - وفي الجلسة العامة الثانية أيضا، قدم هرمان درويس، ممثل الرابطة الدولية للجيوديسيا IAG، ورقة بعنوان ''نظام الرصد الجيوديسي العالمي للرابطة الدولية للجيوديسيا'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٤)، سلطت الضوء على نظام الرصد المنشأ حديثا، والذي يعد أهم إنجازات الرابطة. ويهدف نظام الرصد إلى إدماج جميع نتائج الرصد والنماذج والنهج الهندسية وقياسات الجاذبية لتوفير نتائج متسقة يمكن الاعتماد عليها في العلوم والممارسات التطبيقية. وتضم أهدافه: (أ) تنسيق العمل داخل الدوائر المعنية بالقياسات الهندسية والجاذبية في الرابطة، و(ب) التمثيل الخارجي للجيوديسيا في العلوم والمجتمع من خلال تزويد صناع القرار بالمعلومات اللازمة، والانضمام إلى عضوية المنظومة العالمية لنظم رصد الأرض، والعمل بصورة مكثفة في خطة تنفيذ المنظومة التي تمتد إلى عشر سنوات. كما أن نظام الرصد الجيوديسي العالمي سيدخل شريكا في استراتيجية الأمم المتحدة المتكاملة للرصد العالمي.

٢١ - وفي نفس الجلسة، قدم فريزر تايلور، رئيس اللجنة التوجيهية الدولية لرسم الخرائط العالمية ISCGM، ورقة بعنوان ''رسم الخرائط العالمية والهيكل الأساسي للبيانات المكانية: التطورات والتحديات التي تواجه نشر البيانات الجغرافية المكانية'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٥). وأصبح مشروع خريطة العالم Global Map، وهي خريطة للعالم تتألف من طبقات متكاملة من البيانات بمقياس رسم ١: ٠٠٠ ٠٠٠ ١، يضم الآن ١٤٦ بلدا ومنطقة تمثلها المنظمات الوطنية لرسم الخرائط، وهو يهدف إلى الانتهاء من تغطية سطح الأرض بالكامل بحلول عام ٢٠٠٧. وقد تم تغطية أكثر من ٥٠ في المائة من سطح الأرض، ونشرت بياناتها (١٣ في المائة) أو لا تزال في مرحلة التحقق من صحة البيانات (٣٨ في المائة). ويسهم مشروع خريطة العالم إسهاما هاما في دعم بناء القدرات في البلدان النامية؛ بل أن العديد من البلدان، مثل البرازيل وكينيا، قد استخدمت تغطيتها في الخريطة العالمية كإطار لبناء هياكلها الأساسية الوطنية للبيانات المكانية. غير أن ثمة تحديا كبيرا يظل قائما: وهو ما يتمثل في إشراك بلدان منطقة البحر الكاريبي، وهو ما ينبغي النظر في تبني نهج إقليمي لتحقيقه. وعقب العرض، طرحت فنلندا تساؤلات حول إمكانية الحصول على البيانات مجانا، حيث أن الاتحاد الأوروبي يتبع سياسة تقاضي رسوم مقابل الحصول على البيانات المكانية؛ وسيجري النظر في مدى توفر البيانات في إطار التعاون بين مشروع خريطة العالم ومشروع خريطة العالم الأوروبية Euroglobal Map.

٢٢ - وفي الجلسة العامة الثانية أيضا، قدم غيلبرتو كالافيلو، رئيس المعهد الوطني للإحصاءات الجغرافية والمعلومات في المكسيك INEGI، ورقة بعنوان ''القضايا الاقتصادية المتعلقة بالبيانات المكانية في الأمريكتين: الهيكل الأساسي للبيانات المكانية في المكسيك كنموذج'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٦)، وهي ورقة تعرض تجربة المكسيك في هذا الشأن. ويمكن تعريف الهيكل الأساسي للبيانات المكانية في المكسيك (IDEMEX) بأنه مجموعة من الموارد، والمعايير، والتكنولوجيات، والسياسات والأطر القانونية والإدارية والتنظيمية اللازمة لتطوير البيانات المكانية وتجميعها وإدارتها والوصول إليها وتوزيعها وتقاسمها واستعمالها بشكل فعال. وجرى تحديد ثلاثة جوانب باعتبارها تشكل التحديات الرئيسية التي تعترض استخدام الهيكل الأساسي بالدرجة الكافية: (أ) البعد الإنساني الرامي إلى تطوير نظام يكفل أفضل مصالح المستخدمين والمنتجين بتوفير إمكانية الوصول مجانا إلى البيانات وبتشكيل شبكة تتأسس على المعرفة من المستخدمين الخبراء؛ (ب) الجوانب القضائية والقانونية التي يتعين التشديد عليها إلى جانب الجوانب التقنية؛ (ج) الشروط اللازمة لتحقيق المواءمة في المفهوم، ولتحديث المعلومات التي يتم الحصول عليها بصورة منتظمة، ولتوفير البيانات للبلديات.غير

أن أكبر التحديات لا يزال يتمثل في تسويق المفهوم بين صناع القرار وتكييف النظام مع المعايير الدولية.

٢٣ - وفي نفس الجلسة، قدمت جين كوبر (كندا) ورقة بعنوان ''شراكة وطنية لتطوير الهيكل الأساسي للبيانات الجغرافية المكانية الكندية'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٧)، ترسم فيها صورة عامة للتجربة الكندية في سياق عالمي. فقانون حقوق النشر في كندا يقصر ملكية البيانات على الدولة. ونتيجة لذلك، فإن كثيرا من هذه البيانات يكون مفتتا، وربما كان من المتعذر إيداعه وتقاسمه من خلال هيكل اتحادي لتبادل البيانات. وكان البلد بحاجة لتطوير عمود فقري موحد لتيسير تقاسم وتوفير المعلومات الجغرافية الكندية الموزعة عبر شبكة الإنترنيت. وبحلول عام ٢٠٠٥، كان الهيكل الأساسي للبيانات الجغرافية المكانية الكندية قد اكتمل في معظمه. ويعمل برنامج GeoConnections من خلال شركائه من المستويات الاتحادية ومستوى المقاطعات والأقاليم المحلية ومن القطاع الخاص على تطوير تكنولوجياته والمحتوى الذي يشكل أساس هيكله. وقد أنتج المشروع البوابة المسماة ''ديسكفري'' Discovery Portal — وهي نظام بحث لتتبع مجموعات البيانات والمنظمات وخدمات البيانات المتاحة للمستعملين في أنحاء كندا وعلى الصعيد الدولي. وعلاوة على ذلك، يقوم البرنامج، مع شركائه، بتطوير مواضيع البيانات الوطنية المتسقة اللازمة لمعظم التطبيقات. أما المرحلة الثانية من المشروع، التي ستمتد حتى عام ٢٠١٠، فترمي إلى تحسين الهيكل الأساسي والتطبيقات بما يكفل معالجة الأولويات: وهي الصحة العامة، والسلامة العامة، والبيئة والتنمية المستدامة، ورفاه الشعوب الأصلية.

٢٤ - وفي الجلسة العامة الثانية أيضا، قدم فريدريك دي دينشين، من البنك الدولي، ورقة بعنوان ''القضايا الاقتصادية للبيانات المكانية في الأمريكتين: النهج الذي يتبعه البنك الدولي'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٨). وتناولت الورقة بالشرح كيفية تحسين عرض القيمة الاقتصادية للبيانات المكانية، وبناء شراكات الهياكل الأساسية للبيانات المكانية بين أصحاب المصلحة على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، بمن فيهم الأمم المتحدة، واللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين، والبنك الدولي، والاتحاد الدولي للمساحين وغيرهم من الجهات. وكانت الهياكل الأساسية للبيانات الاقتصادية قد أصبحت تمثل أولوية للبنك الدولي حيث حافظة مشروعات لإدارة الأراضي تزيد قيمتها على ٣٠٠ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. وفي أمريكا الوسطى، يُوجه ما يتراوح بين ٦٠ و٧٠ في المائة من المشروعات إلى إدارة الأراضي، ومعظمها في ميدان مسوح رسم الخرائط. وهي مشروعات أساسية لكفالة شفافية عملية صنع القرار وسلامة السياسات العامة القائمة

على الأراضي. والهياكل الأساسية للبيانات الاقتصادية تدعم التنمية والإدارة الاقتصاديتين، وتشجع التنمية المستدامة اجتماعيا وبيئيا، كما أنها عناصر أساسية في هيكل الإقراض المنظم.

٢٥ - وفي نفس الجلسة، قدم إرغين أتامان، ممثل منظمة الأغذية والزراعة (الفاو)، ورقة بعنوان، ''مشروع الفاو لرسم خريطة عالمية للفقر وفريق الأمم المتحدة العامل المعني بالمعلومات الجغرافية'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٩)، تركزت على موضوعين، الأول يتعلق بأهداف الفريق العامل وهياكله وأنشطته، وبخاصة ما تضطلع بها مجموعات العمل الست التابعة للفريق والمعنية بما يلي: (أ) الحدود الدولية والإدارية؛ (ب) قواعد البيانات الجغرافية الأساسية؛ (ج) الاستشعار عن بعد؛ (د) نظم التشغيل المشترك؛ (هـ) المبادئ التوجيهية لإنتاج خرائط نظم المعلومات الجغرافية؛ (و) النظم العالمية للملاحة بواسطة السواتل. أما الموضوع الثاني الذي سلطت الورقة الضوء عليه، فكان مشروع الفاو لرسم خريطة عالمية للفقر، بما في ذلك استخدام الخرائط/البيانات لتقدير حالات الفقر والأمن الغذائي والمناطق المهددة بالفقر على الصعيد العالمي.

٢٦ - وفي الجلسة العامة الثالثة، المعقودة في ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، بدأ المؤتمر نظره في البند ٨ (ب) من جدول الأعمال (التقارير المتعلقة بالمنجزات المتحققة في مجال المعلومات الجغرافية فيما يتعلق بتناول المسائل الوطنية والإقليمية والعالمية، بما في ذلك: الهياكل الأساسية للبيانات المكانية). وقدم إيان داومان، رئيس الجمعية الدولية للمسح الفوتوغرافي الجوي والاستشعار عن بعد، ورقة بعنوان، ''البيانات عالية التحليل المستمدة من خلال الاستشعار عن بعد وتطوير الهياكل الأساسية للبيانات المكانية'' (E/CONF.96/1، الصفحة ١٠)، بينت الدور البالغ الأهمية للبيانات المستمدة من خلال الاستشعار عن بعد في إنشاء ومواصلة الهياكل الأساسية للبيانات المكانية. وأصبحت البيانات عالية التحليل المستمدة من منصات السواتل تتوفر الآن على نطاق واسع وتستخدم في كثير من التطبيقات. وتتراوح هذه التطبيقات بين رسم الخرائط بمقاييس رسم كبيرة لأغراض التخطيط العمراني، حيث يلزم توفر بيانات جغرافية مكانية دقيقة، وتقدير الأضرار في أعقاب الكوارث حيث تكون سرعة الإنجاز أكثر أهمية. وتناولت الورقة بالفحص النطاق الحالي لأجهزة الاستشعار والتكنولوجيا المتاحة لجمع وتوزيع البيانات، والهياكل التنظيمية التي تكفل الحصول على البيانات المناسبة في الإطار الزمني المطلوب وتوفيرها للمستخدم النهائي.

٢٧ - وفي الجلسة نفسها، قدم مينو-يان كراك، ممثل الرابطة الدولية لرسم الخرائط، ورقة بعنوان، ''رسم الخرائط وعلم المعلومات الجغرافية: نهج متكامل''، أكدت أن تخصص رسم الخرائط قد طور مجموعة كاملة من المبادئ التوجيهية للتصميم التي يمكن من خلالها أنسب

خريطة تتيح فهم الأنماط والعلاقات المكانية. وهناك العديد من الاتجاهات الحالية التي تركت أثرا بالغا على تخصص رسم الخرائط. وتميز الورقة بين التطورات التي تتصل أساسا ببيئة العمل (مثل الصور المتعددة المترابطة ديناميا والمعروضة على شاشة الحاسوب، والهيكل الأساسي للبيانات الجغرافية، وبوابات البيانات (مراكز تبادل المعلومات)، وإمكانية التعاون البصري والخدمات القائمة على أساس الموقع) وبين التطورات التي تؤثر على شكل الخريطة (مثل أبعاد محتوى الخريطة، والنهج المستخدم في تصميمها، والصور البديلة، وصور الخرائط الواقعية (الواقع الافتراضي والمعزز).

٢٨ - وفي الجلسة العامة الثالثة أيضا، قدم ستيغ إنمارك، ممثل الرابطة الدولية للمساحين، ورقة بعنوان، ''دعم تنمية القدرات من أجل تطوير هياكل أساسية مستدامة لمعلومات الأراضي'' (E/CONF.96/1، الصفحة ١٢). وأكدت الورقة على أنه في كثير من البلدان، وبخاصة البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة الانتقال، لا تكون القدرة الوطنية على إدارة الحقوق والقيود والمسؤوليات المتصلة بالأرض متطورة بدرجة جيدة من حيث وجود مؤسسات ناضجة وتوفر ما يلزم من الموارد البشرية والمهارات. وفي هذا الصدد، يوفر مفهوم بناء القدرات درجة من التوجيه لتحليل وتقييم الاحتياجات من القدرات، ولتحديد حجم الاستجابة الكافية لتلبية هذه الاحتياجات على المستويات القطاعية والتنظيمية والفردية. والتحدي الرئيسي الذي يواجه إدارة الأراضي ينبع من وجود حقوق قانونية من ناحية وواقع طوبوغرافي من ناحية أخرى، فضلا عن عدم تبني أي نهج تثقيفي.

٢٩ - وفي نفس الجلسة، قدم آلان دويل، ممثل رابطة الهياكل الأساسية للبيانات المكانية العالمية، ورقة بعنوان، ''الهياكل الأساسية للبيانات المكانية العالمية: التطورات الأخيرة وتحديات المستقبل'' (E/CONF.96/1، الصفحة ١٣). وعرضت الورقة لمحة عامة عن مهمة الهيكل الأساسي وعن المشاريع الحالية لرابطة الهياكل الأساسية للبيانات المكانية العالمية، بما في ذلك الدليل الذي أصدرته لتنفيذ تلك الهياكل (الإصدار الثاني المنقح)، والدليل العالمي للتوصيفات والسجل المتكامل لخدمات شبكة الإنترنيت. ويوفر دليل تنفيذ الهياكل الأساسية لمنتجي ومستعملي المعلومات الجغرافية المعلومات الأساسية اللازمة لتقييم وتنفيذ العناصر القائمة من الهيكل الأساسي للبيانات المكانية، ويسهل المشاركة في أسرة المعلومات الجغرافية (الرقمية) المتنامية. أما السجل فيمكن أن يستخدمه ناشرو الهياكل الأساسية للبيانات المكانية للإعلان عن خدماتهم؛ وتجري حاليا بحوث عن إمكانية استخدامه كدليل للخدمات لرابطة الهياكل الأساسية للبيانات المكانية العالمية.

٣٠ - وفي الجلسة العامة الثالثة أيضا، قدم بيتر هولاند، رئيس اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية لشبكة المعلومات الجغرافية لآسيا والمحيط الهادئ، ورقة بعنوان، ''تدوير الهياكل الأساسية للبيانات المكانية: النهج المتبع في آسيا والمحيط الهادئ''، تضمنت نظرة عامة على الأنشطة التي اضطلعت بها اللجنة على مدار السنوات العشر الماضية لمساعدة البلدان الأعضاء فيها في مبادراتها لبناء هياكلها الأساسية الوطنية للبيانات المكانية، بما في ذلك ما واجهته من قضايا فيما يتعلق ببناء هيكل أساسي إقليمي للبيانات المكانية.وتضمن العرض وصفا لبعض الخبرات التي اكتسبتها اللجنة فيما يتصل بالأمريكتين، وبخاصة إنشاء بيانات جيوديسية جديدة للمنطقة، ووضع المقاييس الأساسية لنظم المسوح العقارية، ووضع تصور نظري لإطار لإدارة المنطقة البحرية مستقبلا، فضلا عن القضايا الاستراتيجية التي واجهت اللجنة في بداية العقد الثاني من عملها، مثل علاقتها بالأمم المتحدة، ومشاركة ٥٥ بلدا فيها، وأهمية توفر القيادة المناسبة، ومشكلة التمويل. وطرحت كندا فكرة مؤداها أنه رغم الاعتراف بإطار الأمم المتحدة، فإن ذلك لا يضمن توفر مبالغ كبيرة من الأموال.

٣١ - وفي الجلسة نفسها، قدم هيلي أورسين (فنلندا) ورقة بعنوان، ''قاعدة بيانات الخريطة العالمية الأوروبية'' (E/CONF.96/1، الصفحة ١٥). والخريطة العالمية الأوروبية هي قاعدة بيانات طوبوغرافية رقمية بمقياس رسم ١: ٠٠٠ ٠٠٠ ١، وتنتجها الوكالات الوطنية الأوروبية لرسم الخرائط تحت إشراف منظمة Eurogeographics (www.eurogeographics.org)، وهي الرابطة التي تجمع الوكالات الوطنية الأوروبية لرسم الخرائط والمسوح العقارية، وتتولى تنسيقه الهيئة الوطنية لمسوح الأراضي في فنلندا. وقد أُطلقت قاعدة بيانات الخريطة العالمية الأوروبية في أيار/مايو ٢٠٠٤، وتغطي حاليا ٣٥ بلدا أوروبيا. وتتمثل موضوعات البيانات في الحدود الإدارية، والمساحة البحرية (الهيدروغرافيا)، وشبكات النقل، والمستوطنات، والمرتفعات، والمواقع التي تحمل أسماء.

٣٢ - وفي الجلسة العامة الثالثة أيضا، قدم لويز باولو سوتو فورتيز (البرازيل) ورقة بعنوان، ''المشروع الدولي للنظام المرجعي الجغرافي المركزي لأمريكا الجنوبية SIRGAS: الوضع الراهن والتطورات مستقبلا'' (E/CONF.96/1، الصفحة ١٦). وقد أنشئ المشروع الدولي لذلك النظام عام ١٩٩٣ كمبادرة مشتركة بين بلدان أمريكا الجنوبية لتزويد المنطقة بإطار مرجعي جغرافي مركزي متجانس، وبرز بعد ذلك باعتباره من أهم المشروعات في هذا الفرع من العلوم على مستوى العالم. وبعد الحملتين الناجحتين للمعلومات الجغرافية في عامي ١٩٩٥ و٢٠٠٠، أصبح بمقدوره أن يحدد إطارا مرجعيا لأمريكا الجنوبية، وهو ما كان استجابة لأحدث احتياجات الجيوديسيا الحديثة. وحاليا، يهدف النظام إلى تحقيق التكامل الإقليمي التام، وصيانة وتجهيز شبكة المحطات الدائمة في القارة، وتبني مجموعة بيانات رأسية

فريدة من نوعها، والوصول في نهاية المطاف إلى إدماج منطقتي أمريكا الوسطى والبحر الكاريبي في المشروع (http://www.ibge.gov.br/sirgas). ويقدر الجمهور أهمية وجود إطار مشترك للتشغيل المتبادل لقواعد البيانات.

٣٣ - وفي نفس الجلسة، قدم نيل أكروويد (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية) ورقة بعنوان، ''تطوير الهيكل الأساسي للبيانات المكانية في بريطانيا العظمى'' (E/CONF.96/1، الصفحة ١٧)، تضمنت نظرة عامة على تجربة هيئة المساحة البريطانية مع الهيكل الأساسي للبيانات المكانية. وتركزت الورقة على نموذج تحميل التكلفة على المستعمل، وهو نموذج أقامته الهيئة بحيث يتيح الانتقال من الخرائط المرسومة إلى الخرائط الرقمية إلى نظام قاعدة بيانات المعلومات المركزية.وجاء بالورقة أن الهيكل الأساسي للبيانات المكانية يمكن أن يوفر أكبر قيمة ممكنة للمستعملين عندما يكون الهيكل الأساسي شفافا والعناصر الجغرافية غير ظاهرة.

٣٤ - وفي الجلسة العامة الرابعة، المعقودة في ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، بدأ المؤتمر نظره في البند ٨ (ج) من جدول الأعمال (التقارير المتعلقة بالمنجزات المتحققة في مجال المعلومات الجغرافية فيما يتعلق بتناول المسائل الوطنية والإقليمية والعالمية، بما في ذلك: جمع البيانات الجغرافية المكانية وإدارتها ونشرها). وقدم إدواردو بيريرا نونيس، رئيس المعهد البرازيلي للجغرافيا والإحصاء، ورقة بعنوان، ''أنشطة وخبرات البرازيل في ميدان رسم الخرائط'' (E/CONF.96/1، الصفحة ١٨)، سلطت الضوء على أنشطة وخبرات المعهد في هذا الصدد. وتضمنت الورقة وصفا للأنشطة الجيوديسية وأنشطة رسم الخرائط والخرائط المتخصصة، وكذلك الأنشطة المتصلة ببناء الهيكل الأساسي للبيانات المكانية. ورغم قيود الميزانية، نجح المعهد في تنفيذ مشروعات لرسم الخرائط، من بينها تحويل الخرائط القياسية إلى خرائط رقمية؛ وقاعدة البيانات الرقمية المتكاملة لرسم الخرائط في البرازيل بمقياس رسم ١: ١ ٠٠٠ ٠٠٠، وما يتركه ذلك من تأثير على مشروع الخريطة العالمية؛ ورسم الخرائط على مستوى البلديات لدعم عمليات التعداد، وما إلى ذلك. غير أن التراجع المطرد في حجم الموارد المالية المتاحة قد خلق صعوبات في تنفيذ الأنشطة المتصلة بإدارة الأراضي.

٣٥ - وفي الجلسة نفسها، قدم جورن سيفرز (ألمانيا)، ممثل فريق خبراء الأمم المتحدة المعني بالأسماء الجغرافية، ورقة بعنوان، ''الأسماء الجغرافية الأوروبية: رؤية لتكامل بيانات الأسماء الجغرافية في إطار هيكل أساسي أوروبي للبيانات المكانية'' (E/CONF.96/1، الصفحة ١٩). وكانت الأسماء الجغرافية تعتبر مادة البحث الرئيسية في نظام المعلومات الجغرافية وبرمجيات البحث عن المعلومات المنظمة مكانيا. ورغم أن الأسماء الجغرافية تشكل واحدا من أهم ثلاثة

عناصر للبيانات المرجعية في سياق مبادرة الهيكل الأساسي للبيانات المكانية في أوروبا، المعروفة باسم مبادرة INSPIRE التي أطلقتها المفوضية الأوروبية، إلا أنها لم تصبح بعد محل تركيز واع. ولذلك، فقد بدأ مشروع الأسماء الجغرافية الأوروبية عملا بالقرار ٦/٨ الذي اتخذه مؤتمر الأمم المتحدة الثامن لتوحيد الأسماء الجغرافية (انظر E/CONF.94/3، الفصل الثالث) (برلين، ٢٠٠٢)، الذي أوصى بتحسين إدماج بيانات الأسماء الجغرافية في الهياكل الأساسية الوطنية والإقليمية للبيانات المكانية. ويهدف المشروع، الذي يدعمه فريق خبراء الأمم المتحدة، إلى ربط المصادر الرسمية للأسماء الجغرافية في أنحاء أوروبا بإنشاء خدمة مفصلة ويمكن تبادل تشغيلها على شبكة الإنترنيت، مما سيوسع من نطاق توفر الأسماء الجغرافية والوصول إليها على قدم المساواة بكل اللغات الأوروبية الرسمية، بما في ذلك لغات الأقليات المعترف بها رسميا. وستتولى البلدان المشاركة نفسها مسؤولية صيانة البيانات وتحديثها.

٣٦ - وفي الجلسة العامة الرابعة أيضا، قدم إيفان فالديسبينو، ممثل شبكة البلدان الأمريكية لمعلومات التنوع البيولوجي، ورقة بعنوان، ''برنامج الاتصال لشبكة البلدان الأمريكية لمعلومات التنوع البيولوجي: الصلات بين مجموعات قواعد البيانات المكانية ومعلومات التنوع البيولوجي''. وكانت الشبكة، التي جاءت بمبادرة من بلدان الأمريكتين، قد أنشئت لتشجيع الوسائل المتناغمة لجمع وتوصيل وتبادل معلومات التنوع البيولوجي المتصلة بعمليات صنع القرار والتعليم عن طريق شبكة الإنترنيت، وهي تُمول في إطار مرفق البيئة العالمية. ولما كانت أنواع الأحياء لا تعترف بالحدود السياسية، فلن يكون من الممكن التصدي بصورة فعالة لمسائل من قبيل الأنواع المتطفلة، والطيور المهاجرة، وتدهور البرمائيات، وانتشار الأمراض إلا إذا تقاسمت البلدان الأعضاء المعلومات المتاحة لها عبر الحدود. فحاليا، يسيطر منتجو البيانات عليها، احتراما لحقوق الملكية الفكرية.

٣٧ - وفي الجلسة نفسها، قدم غوتفريد كونسيني (ألمانيا) ورقة بعنوان، ''المسوح العقارية كجزء من الهيكل الأساسي للبيانات المكانية في البلدان النامية'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٢١)، جاء فيها أنه يصعب على البلدان النامية جمع معلومات المسوح العقارية، التي يمكن إدخالها في الهيكل الأساسي للبيانات المكانية. وتبين حالة جورجيا أنه من خلال استخدام التكنولوجيات المتكاملة، في مشروع ألماني للتعاون التقني، يمكن إنشاء قاعدة بيانات مسوح عقارية خلال فترة أربع سنوات بتكلفة تبلغ دولارين لكل مجموعة بيانات. وثمة جانب هام أخر يتعلق باستخدام صور السواتل عالية التحليل لتحديد الشفرات الجغرافية وتحديث سجلات المباني لإدماج السجلات القياسية الموجودة في الإعداد لوضع خطط تنظيمية للمناطق الحضرية السريعة التطور، مثلما يتضح في حالة مدينة تيرانا.

٣٨ - وفي الجلسة العامة الرابعة أيضا، قدمت تاتيانا ديلغادو فرناندیز (كوبا) ورقة بعنوان، ''تقييم مؤشر الاستعداد للهيكل الأساسي للبيانات المكانية في كوبا'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٢٢). ومثلما في كثير من لبرامج الإنمائية، يُعد بناء القدرة الوطنية عاملا أساسيا عند البدء في تطوير هيكل أساسي للبيانات المكانية، وبخاصة في البلدان النامية. وعرضت الورقة نموذجا لتقييم مؤشر الاستعداد للهيكل الأساسي للبيانات المكانية، تتكامل فيه العناصر المتعلقة بالتنظيم والمعلومات وشبكة الوصول للهيكل والعاملين فيه والموارد المالية. ويقوم النموذج على المنطق التقريبي التعويضي نظرا للطبيعة التوعية للعناصر. وكشف تقييم النموذج أنه مناسب لمقارنة تقدم الهيكل الأساسي للبيانات المكانية على مدار الوقت في أي بلد من البلدان. ومن المخطط مواصلة العمل مستقبلا لتطبيق النموذج على المستويين الإقليمي والعالمي.

٣٩ - وفي نفس الجلسة، قدم وليم تيفت، ممثل منظمة Map Link، ورقة عن ''الوضع الراهن والتحديات فيما يتعلق بوضع خريطة طوبوغرافية أساسية في القرن الحادي والعشرين'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٢٣)، سلطت الضوء على الوضع الراهن لأعمال رسم الخرائط مع الإشارة إلى الاحتمالات المتوقعة مستقبلا. وقد شهد السوق بعض التغييرات المتصلة بالسجلات وأوضاع المبيعات، وفرص الوصول إلى البيانات، وتوقعات تجار التجزئة والناشرين والمستعملين. وتظهر الآن قنوات وأشكال جديدة، وتتكيف السوق معها بسرعة. وأصبحت هناك الآن منتجات مطبوعة أكثر من أي وقت مضى. كما صار هناك المزيد من منافذ تصريف هذه المنتجات الجديدة. ومع ذلك، يظل المستهلك يواجه نطاقا متناميا للاختيار من بين خيارات الخرائط المجانية والمنخفضة التكلفة إلى أقصى حد. وقالت الورقة أنه ينبغي رعاية فنون وعلوم وحرف رسم الخرائط وإنتاجها، وكذلك حمايتها بالتوعية العامة بحقوق النشر.

٤٠ - وفي الجلسة العامة الرابعة أيضا، قدم كارمل كوتي، ممثل معهد بحوث النظم البيئية، ورقة بعنوان، ''نشر البيانات المكانية: عنصر رئيسي في الهيكل الأساسي الوطني للبيانات المكانية'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٢٤). وأكدت الورقة أن الهيئات الوطنية لرسم الخرائط وغيرها من الكيانات التي تلعب دورا أو تضطلع بمسؤولية ما في نشر المعلومات الجغرافية تستفيد من العديد من آليات توصيل البيانات، بما في ذلك الخرائط المطبوعة التقليدية، والبيانات الرقمية المسجلة على أقراص مدمجة CDs، ومؤخرا بوابات نظم المعلومات الجغرافية على شبكة الإنترنيت. وهذه البوابات عناصر رئيسية في برامج الهياكل الأساسية للبيانات المكانية، حيث توفر إمكانيات البحث والاكتشاف والوصول إلى البيانات والخدمات الجغرافية. ويتم تصنيف ونشر مجموعات متنوعة من المحتوى من خلال بوابات نظم

المعلومات الجغرافية، شريطة أن يكون قد سبق توثيق المحتوى مع البيانات الفوقية وتخزينه في قوائم البيانات الفوقية في البوابة. وقد أظهرت البوابات الموجودة حاليا أن الهيئات الوطنية لرسم الخرائط بحاجة إلى توفير وصلات بينية تلقائية للمستعملين، ونافذة لرؤية الخرائط، و''الوصول إلى المحتوى بالنقر مرتين''، فضلا عن أدوات بحث سريعة.

٤١ - وفي نفس الجلسة، قدم إغناسيو غيريرو، ممثل منظمة Intergraph، ورقة بعنوان، ''المسائل المتعلقة بجمع البيانات الجغرافية المكانية وإدارتها ونشرها: بعض الأدوات التي تيسر حلها'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٢٥)، بينت مزايا استعمال تكنولوجيا قواعد البيانات الموحدة المفتوحة، وتعريف معايير هذه الصناعة. ويمكن للهيئات الدولية للتوحيد القياسي أن تساعد في تحديد الاحتياجات في هذه المسألة. فلابد من التقاء التكنولوجيا الجغرافية المكانية وتكنولوجيا المعلومات، ولابد وأن تستثمر الصناعة في توحيد المقاييس. وقد أدى التشغيل المتبادل إلى توسيع نطاق استعمال البيانات الجغرافية المكانية، ولكنه ما كان ممكنا دون الاتفاق على المعايير الموحدة للاتصالات. فمجمعات البيانات المتجانسة قد خلقت الحاجة إلى الوصول إلى البيانات المتعددة المصادر ومعاييرها وقوائمها وبياناتها الفوقية.

٤٢ - وفي الجلسة العامة الخامسة، المعقودة في ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، بدأ المؤتمر نظره في البند ٨ (د) من جدول الأعمال (التقارير المتعلقة بالمنجزات المتحققة في مجال المعلومات الجغرافية فيما يتعلق بتناول المسائل الوطنية والإقليمية والعالمية، بما في ذلك: أفضل الممارسات والتطبيقات). وقدم لويس أليغريا (شيلي) ورقة بعنوان، ''إنتاج الخرائط في سياق النظام الوطني للمعلومات الإقليمية: مبادرة الهيكل الأساسي الوطني للبيانات المكانية'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٢٦). وأجرى المعهد الجغرافي العسكري في شيلي مسحا على المستوى الوطني لتكوين رؤية عامة للوضع الراهن للمعلومات الإقليمية ووضع مشروع الخطة الوطنية للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥ لجمع هذه المعلومات وتوحيدها. وكان المعهد يسلم بأن إنشاء هيكل أساسي للبيانات الجغرافية المكانية يُعد ضرورة وطنية تنطوي على المهمة الصعبة التي تتمثل في إقناع السلطات وإيجاد الدعم السياسي اللازم لإقامة ذلك الهيكل. ورغم أن المعهد قد حقق قدرا كبيرا من الإنجاز وأحرز بعض التقدم، بما في ذلك اقتراح إصدار قانون ينشئ الأساس القانوني والاقتصادي لبناء هيكل أساسي وطني للبيانات المكانية، فإنه لا يزال يفتقر إلى التمويل.

٤٣ - وفي نفس الجلسة، قدم مانويل فيداوري، ممثل منظمة الصحة للبلدان الأمريكية، واشنطن العاصمة، ورقة بعنوان، ''التطبيقات الصحية القائمة على أساس نظم المعلومات الجغرافية في الأمريكتين'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٢٧). ومنذ عام ١٩٩٣ والمنظمة توفر

التعاون التقني والمساعدة في تطبيق نظم المعلومات الجغرافية في عملية صنع القرار في ميدان الصحة العامة، وهو أمر بالغ الأهمية في فهم ديناميات وتوزيع الظواهر المتصلة بالصحة. وأفضل الممارسات والاستراتيجيات التي ينفذها المعهد ومنظمة الصحة العالمية لتطبيق نظم المعلومات الجغرافية لبناء القدرات في مجال الصحة العامة تشمل ما يلي: تطوير وتبني المعايير والقواعد والمدونات؛ وإنتاج ونشر المبادئ التوجيهية لتطبيق نظم المعلومات الجغرافية في مجال الصحة العامة؛ والأدوات والأساليب والتطبيقات اللازمة لتيسير تطبيق نظم المعلومات الجغرافية في مجال الصحة العامة؛ وتبني ونشر أفضل الممارسات والدروس المستفادة والتطبيقات الناجحة؛ وتعزيز الموارد البشرية العاملة في مجال الصحة العامة في نظم المعلومات الجغرافية من خلال عقد حلقات عمل تُصمم لتلبية احتياجات مختلف فئات الجمهور؛ ونشر المعلومات والقيام بأنشطة الدعوة عن تطبيق نظم المعلومات الجغرافية في مجال الصحة العامة؛ والعمل في المحافل الحكومية الدولية لدعم تطبيق نظم المعلومات الجغرافية في مجال الصحة العامة.

٤٤ - وفي الجلسة العامة الخامسة أيضا، قدم ستيف إيبنر، ممثل منظمة الصحة العالمية، ورقة بعنوان، ''المشروع الإداري الثاني للحدود: الوضع الراهن والتحدي الجديد الذي يواجه الأمريكتين'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٢٨). وقد بدأ ذلك المشروع لمجموعة قواعد البيانات عام ٢٠٠١ في سياق فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالمعلومات الجغرافية. وتضمنت الورقة نظرة عامة على المشروع، بما في ذلك العملية المستخدمة في جمع وتنظيم وتنظيف ونشر المعلومات والخرائط التي تم التأكد من صحتها بالنسبة للأمريكتين، بالإضافة إلى حالة التقدم المحرز في القارة. وشدد التقرير على أهمية تعزيز التعاون مع المؤسسات، مثل اللجنة التوجيهية الدولية لرسم الخرائط، واللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين، ومعهد البلدان الأمريكية للجغرافيا والتاريخ، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ كما جرى التشديد على أهمية البحث عن الموارد وتجميعها. وفي ضوء المستوى الطيب الذي تحقق من الإنجازات، يؤمل أن تصبح الأمريكتان أول قارة يكتمل رسم وتحديث الحدود الإدارية لها.

٤٥ - وفي نفس الجلسة، قدم إيف بودوان (كندا) ورقة بعنوان، ''مؤشر التطور في رسم الخرائط الذي تحقق في الأراضي الكندية'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٢٩). وكان قسم الجغرافيا بجامعة كويبك في مونتريال يركز على مدار السنوات العشر الماضية على مسألة رسم الخرائط الوطنية، وقام بتصميم مؤشر عن التطور في رسم الخرائط. وقدمت النتائج إلى المؤتمر الإقليمي السابع لرسم الخرائط للأمريكتين (نيويورك، ٢٠٠١). وجرى بعد ذلك تنقيح مؤشر التطور في رسم الخرائط. وفي عام ٢٠٠٤، أبدى مركز المعلومات الطوبوغرافية

في شيربروك وهيئة الموارد الطبيعية الكندية اهتماما بتطبيق المؤشر لتقييم فائدته في رسم الخرائط عند تطبيقه على الحدود المحلية والمناطق الشمالية، وأيضا لرسم صورة للأراضي الكندية.

٤٦ - وفي الجلسة العامة الخامسة أيضا، قدم عباس رجبيفارد (استراليا) ورقة بعنوان، ''إدماج مجموعات البيانات البيئية المجهزة والطبيعية في سياق مبادرات الهياكل الأساسية الوطنية للبيانات المكانية'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٣٠). وتناولت الورقة بالبحث المشكلات المرتبطة بإدماج مجموعات البيانات البيئية المجهزة والطبيعية في سياق مبادرات الهياكل الأساسية الوطنية للبيانات المكانية، من الزوايا التقنية والمؤسسية ومن زاوية سياسات الأراضي. وتشمل هذه المسائل التشغيل المتبادل، ونماذج ومعايير البيانات اللازمة لتحقيق ذلك الإدماج، وبخاصة فيما يتعلق بمجموعات البيانات الطوبوغرافية الاتحادية والعقارية على مستوى الولايات. وكان قد تم تطوير مجموعتي بيانات المؤسستين لخدمة أغراض مختلفة، وعادة ما كانت إدارتهما مستقلة عن بعضها البعض. وكان من المسلم به أن هذا الفصل يشكل عقبة أمام تنفيذ التطوير المستدام. ورغم تحقيق بعض جوانب النجاح، فإن الافتقار إلى فهم أهمية وضرورة توفر فرص الوصول إلى المعلومات والتشغيل المتبادل بين مجموعتي البيانات ظل قائما بين صناع القرار.

٤٧ - وفي نفس الجلسة، قدمت كارمن غيريرو (المكسيك)، ممثلة الرابطة الدولية لرسم الخرائط، ورقة بعنوان، ''الهيكل الأساسي الوطني للبيانات المكانية: تقاسم المعلومات الجغرافية المكانية كرصيد للسياسات العامة البيئية'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٣١). ورغم أن مفهوم الهياكل الأساسية للبيانات المكانية مطروح منذ أكثر من عقد من الزمان، فإن بعض بلدان أمريكا اللاتينية لم تنتبه إلا في السنوات الأخيرة إلى أهمية تبني نهج أكثر كلية وأكثر تحركا بعوامل الطلب في التعامل مع احتياجات المجتمع من المعلومات والمعارف الجغرافية المكانية. وثمة مبادرة إقليمية، اشترك في تطويرها الاتحاد الدولي للمساحين مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، يمكن أن تكون قوة دافعة وراء وضع سياسة إقليمية لتقاسم البيانات الجغرافية المكانية، وهي قضية لم تهتم بها بلدان أمريكا اللاتينية اهتماما كافيا. فثمة خدمات، من قبيل المكتبات الإقليمية للبيانات الجغرافية المكانية، والأطالس البيئية، وخدمات صور السواتل المنقولة في الوقت الحقيقي يمكن أن تتوفر، ضمن جملة أمور، كمورد للمعلومات لمختلف بلدان المنطقة.

٤٨ - وفي الجلسة العامة الخامسة أيضا، قدم كامل إيرين، رئيس مجموعة Geo-Tech Group، ورقة بعنوان، ''المسائل المتصلة بالمعلومات الجغرافية في البلدان النامية''

(E/CONF.96/1، الصفحة ٣٢). ونوقشت أهمية المعلومات الجغرافية على نطاق العالم، وبخاصة في البلدان النامية. والأساس الذي تقوم عليه المعلومات الجغرافية يتمثل في إنشاء قاعدة بيانات جغرافية كاملة ودقيقة وموثوق بها تتألف من الخرائط، والطوبوغرافيا، والصور المعززة اصطناعيا، وأخيرا كل أنواع طبقات التطبيقات. ومع أهمية توحيد وتقاسم قواعد البيانات الجغرافية، فإن جمع البيانات، وبخاصة في البلدان النامية، يتسم بالأهمية بنفس القدر. وفي هذا السياق، وقشت التكنولوجيات الحديثة، مثل المحطات المرجعية التي تعمل بشكل متواصل، والتي تمتلك قدرات حركية مفترضة في الوقت الحقيقي، ورسم صور الخرائط في الوقت الحقيقي، وبوابات نظم المعلومات الجغرافية، والخدمات القائمة على الموقع، والمدن المفترضة، باعتبارها تعكس الاتجاهات المستقبلية لتجميع قواعد البيانات الجغرافية وما يرتبك بها من تطبيقات.

٤٩ - وفي نفس الجلسة، قدم بول فان دير مولين (هولندا) ورقة بعنوان، ''تسخير الهياكل الأساسية للبيانات المكانية لخدمة التنمية المستدامة: أبرز القضايا والعوامل المؤثرة '' (E/CONF.96/1، الصفحة ٣٣). فتاريخ أوروبا أسفر عن خلق مجموعة متنوعة من الأمم، تختلف في سياساتها للأراضي ونظمها لإدارة الأراضي. ولكن رغم كل هذه الاختلافات، فإن ثمة شيئ مشترك بين هذه الأمم: وهو أنه كانت هناك سياسات للأراضي ونظم لإدارة الأراضي. وأدى إدراك أن إعادة التفكير بصورة جوهرية في تدفقات المعلومات أمر ضروري لدعم الاضطلاع بالمهام العامة إلى كشف الحاجة إلى نهج يقوم على أساس الهياكل الأساسية في الحصول على البيانات وتوفير المعلومات. وثمة عاملان يحركان هذا النهج: (أ) الحاجة إلى معلومات ذات مستوى عال لدعم عمليات صنع القرار؛ (ب) تحقيق أكبر عائد من الاستثمارات في توفير المعلومات العامة. وللاستفادة من تحسين عملية جمع المعلومات، لا بد من القضاء على مشاكل وعقبات معينة، وهو الأمر الذي لم يكن ممكنا في بعض الحالات في غياب الاهتمام والحسم السياسي.

٥٠ - وفي الجلسة العامة الخامسة أيضا، قدم مينو-يان كراك (هولندا)، ممثل الرابطة الدولية لرسم الخرائط، ورقة بعنوان، ''بناء القدرات الجغرافية المكانية: أفضل التطبيقات والممارسات'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٣٤). وقد أصبحت اليوم أسرة المعلومات الجغرافية تتكون بشكل متزايد من خبراء حصلوا على درجات تعليمية عالية، وصاروا يعملون بصورة متزايدة في بيئة للبيانات يحركها الطلب. ويمكن تقسيم هؤلاء الخبراء إلى ثلاث فئات رئيسية، لكل منها احتياجاتها التعليمية، وهي: فئة الخبراء في ميدان التعامل مع المعلومات المكانية؛ وفئة مستعملي المعلومات الجغرافية؛ وفئة صناع القرار وواضعي السياسات الذين يقومون بوضع التشريعات والترتيبات المؤسسية اللازمة. غير أنهم يعملون في بيئة متغيرة، وسيتعين

عليهم التعامل مع الأساليب الفنية لتلك البيئة مع التسليم في الوقت ذاته بتغير التوازن بين إمدادات الخدمات الجغرافية والطلب على المعلومات في إطار الهياكل الأساسية للبيانات المكانية. وتحديث البرامج التعليمية هو خطوة تطورية تدريجية ضمن عملية التكيف المستمر مع احتياجات السوق، وهو خطوة تحتاج إلى إعادة توجيهها بصورة منتظمة بحيث توفر فرص التعلم السليم مدى الحياة.

٥١ - وفي الجلسة نفسها، قدم نيغل ووترز وشيلي ماكونيل، ممثلا المؤسسة الكندية للأمريكتين FOCAL، ورقة بعنوان، ''رسم خريطة وسائط الإعلام في الأمريكتين: تطبيق مبتكر لنظم المعلومات الجغرافية'' (E/CONF.96/1، الصفحة ٣٦). فقد اشترك مركز كارتر ومؤسسة FOCAL وجامعة كالغاري في مشروع مشترك يعتمد على نظم المعلومات الجغرافية بعنوان، ''رسم خريطة وسائط الإعلام في الأمريكتين''، لرسم تلك الخريطة والقيام بتحليل مكاني للدور المحوري لوسائط الإعلام في التمويل السياسي في ١٢ بلدا في الأمريكتين. ويتضمن المشروع تنظيم مختلف مجموعات البيانات (وسائط الإعلام، والانتخابات، والتعدادات) من كل بلد تنظيما جغرافيا في نظام للمعلومات الجغرافية لأغراض تصويرها بشكل مرئي؛ وستطبق الأساليب الفنية لنظم المعلومات الجغرافية، مثل التقارب والتداخل والتحليلات الجغرافية المكانية، لتحسين فهم أوجه الارتباط والأنساق داخل هذه المجموعات المتفرقة من مجموعات البيانات. وعند إنتاج هذه الخرائط، فإنها ستصبح أداة لتطوير الأحزاب السياسية والتوعية العامة، ضمن جملة من الاستخدامات، كما ستكتسب مزيدا من الاهتمام والدعم لإصلاح قوانين وممارسات التمويل السياسي.

٥٢ - وفي الجلسة العامة السادسة، المعقودة في ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠٠٥، أجريت مناقشة حول كيفية تحسين عمل اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين. وكان الهدف يتمثل في مناقشة المسائل التالية: تعيين حدود البيانات الجغرافية المكانية؛ وتحديد النموذج السليم للهيكل الأساسي للبيانات المكانية للأمريكتين؛ وضرورة إيجاد أرضية مشتركة، وتحديد أهداف واقعية، وتبادل الآراء حول قيادة اللجنة، وفقدان الحماس والاتصال، والصلات مع الهيئات الأعلى مستوى، والتمويل، وضرورة وجود لجان قوية لمعالجة القضايا الإقليمية الهامة.

٥٣ - وأدلى بملاحظات استهلالية رئيس اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية لشبكة المعلومات الجغرافية لآسيا والمحيط الهادئ، الذي عرض نموذجا لما يحدث في تلك المنطقة. فلا يزال مستوى مشاركة البلدان يُعد مشكلة، حيث لا يحضر المؤتمر السنوي سوى نصف البلدان البالغ عددها ٥٥ بلدا. فاتساع المساحة الجغرافية والفروق في مستويات الدخل

والمسائل المتعلقة بالسفر هي من العقبات التي يجب التغلب عليها. كما سيصعب تحقيق النجاح دون وجود قيادة قوية في مجالات الاهتمام. وتم تشكيل مجموعة أساسية تضم عشرة بلدان رئيسية حضرت الاجتماع، ونظرت في الأفكار التي يتعين تنفيذها. كما أنشأت منطقة آسيا والمحيط الهادئ أمانة نشطة ودائمة لضمان استمرار العمل بانتظام، وأصبح أعضاؤها على علم طيب بما يحدث، وأمكن الحفاظ على روح التركيز، وتولت مسؤولية اللوجستيات ومشروع الفريق العامل، وتواصل عمليها على ما يرام.

٥٤ - وأعرب ممثل اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين عن أرائه في الموضوع من خلال نقطتين رئيسيتين. أولا، أن المؤتمر الذي استمر ثلاثة أيام قد أتاح الوصول إلى تصور نظري لرؤية البلدان الأعضاء للأساس الذي يستند إليه جمع البيانات وتجهيزها ونشرها. فالاتجاهات الأخيرة في الهياكل الأساسية للبيانات المكانية تبرز أهمية تعيين حدودها من حيث الطوبوغرافيا والهيدرولوجيا وغير ذلك من المعلومات المتصلة بالأنشطة الإنسانية. وثانيا، أن ثمة حاجة إلى قيادة قوية لتحديد نموذج لأمريكا اللاتينية. فاللجنة الدائمة ستكون الهيئة الرئيسية، كما ستكون هناك لجان فرعية. وسيكون كل بلد مسؤولا عن إدماج معلوماته الخاصة. ولإنجاز شيء ما، سيكون من الضروري التغلب على مشكلة انعدام التمويل، ومعالجة الاختلافات النظرية بين البلدان، ووضع أهداف واقعية مع نقاط محددة لقياس التقدم في تحقيقها.

٥٥ - وأوضح ممثل شيلي أن اللجنة الدائمة هي هيئة تنسيق تسمح بالتشغيل المتبادل لكل قاعدة من قواعد البيانات الحكومية الوطنية على مستوى القارات. وقال إن مشكلة الاتصالات قد نشأت من كون اللجنة الدائمة مبادرة من مبادرات النوايا الحسنة أكثر من كونها هيئة تقنية تشكل جزءا من منظمة رسمية. وكان ذلك أحد التفسيرات التي تفسر صعوبة الحصول على التمويل. فلابد وأن تصبح اللجنة الدائمة جزءا من هيئة أعلى مستوى للوصول إلى التمويل. كما تحتاج اللجنة الدائمة إلى التزام حقيقي من أعضائها كي تحقق تقدما. ومن المؤكد أن المؤتمر الدولي التاسع للهياكل الأساسية للبيانات المكانية سيواجه تحديات، وسيحتاج إلى الدعم كي يسهم بصورة فعالة في الأنشطة.

٥٦ - وأشارت ممثلة كوبا إلى أن بلدها كان أخر بلد يطلب الانضمام إلى هذه المجموعة. وقالت إنه لمواصلة العمل في رسم الخرائط وتطوير نظام للمعلومات الجغرافية، يجب على المجموعة الآن أن تتخذ تدابير وقرارات. وأضافت أن حضور مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي السابع لرسم الخرائط للأمريكتين قد أتاح لكوبا الفرصة لمعرفة ما كان يحدث في المنطقة؛ فهي بحاجة إلى التواصل مع البلدان الأخرى وتقاسم ما تحقق معها. وقالت إن اللجنة الدائمة

يجب أن تحدد الغرض منها، وأن تنشئ أفرقة عاملة تؤسس ولاياتها الخاصة. وأشارت إلى أن توليد نواتج أقوى، وتوفير الخبراء التقنيين الذين يكيفون عملهم مع المسائل التقنية، وتحسين توصيل أهمية إنشاء هيكل أساسي للبيانات المكانية لصناع القرار، ينبغي أن تكون من أولويات العليا للجنة الدائمة.

٥٧ - ورسم ممثل بيرو صورة عامة للمشاكل التي يواجهها بلده. يستخدم مقياس الرسم ١: ٠٠٠ ٠٠٠ ١ في مشروع رسم الخريطة العالمية، رغم أن هناك قدرا من المقاومة والمطالبة بمقياس الرسم ١: ٠٠٠ ١٠٠ بسبب المسائل المتصلة بالأمن والحدود. ولذلك، فإن النموذج الذي اختارته اللجنة الدائمة يتسم بأهمية شديدة، ويجب على المشروع أن يعالج المسائل الخارجية قبل الدخول في مسائل رسم الخريطة.

٥٨ - وأيد ممثل المكسيك ضرورة التركيز على المشروعات الخاصة بالأمريكتين، وضرورة الإيجاز فيما يتعلق بما تريد اللجنة الدائمة أن تنجزه. كما يجب تجنب ازدواجية الأفكار والأنشطة.

٥٩ - وأوضح ممثل مالي أن بلده يضم معاهد للاضطلاع برسم الخرائط، وأن لجانا مختلفة تتولى إنشاء الهيكل الأساسي للبيانات المكانية. وقد تحقق تقدم بفضل نشر المعلومات، وتجميع الأطراف الفاعلة، وزيادة الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة. غير أن التنسيق لا يزال ضعيفا بين الدول. وقال إن الحل يكمن في التنسيق على مستوى الدول، على أن يعقب ذلك العمل على المستوى الوطني، وكفالة الانسجام على مستوى اللجنة الدائمة.

٦٠ - وأكد ممثل بوليفيا أن المؤسسات المالية الدولية لم تقدم أي دعم مالي للمعاهد الجغرافية العسكرية. وقال إن بمقدور بلده أن يقدم إلى اللجنة الدائمة خرائط بمقياس الرسم ١: ٠٠٠ ٠٠٠ ١ أو ١: ٠٠٠ ١٠٠، غير أنه لابد من إكمال المشروع. ولكن كي يحدث ذلك، تحتاج بوليفيا إلى دعم من البنك الدولي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية والمؤسسات المالية الدولية الأخرى. كما أن الحدود الدولية هي قضية أخرى ينبغي النظر فيها.

٦١ - وعندئذ، أكد ممثل اللجنة الدائمة أن اللجنة لم تطلب مطلقا رسم الخرائط بأي مقياس رسم. بل أنها تريد معلومات عامة عن الأنشطة الهامة والمجالات الحاسمة.

٦٢ - وأيد ممثل البرازيل بيان بوليفيا. وقال إن هناك افتقارا للمعلومات في مثير من بلدان أمريكا الجنوبية، وأنها جميعا تواجه الحاجة إلى المعلومات الأساسية. ولذلك، فمن الصعب الاضطلاع بعمل تعاوني. كما أن التمويل لم يكن موجها إلى إنتاج البيانات الأساسية.

ويدلل هذا المثال مرة أخرى على أهمية إقناع صناع القرار بضرورة تمويل المشروعات التي تضم عنصرا أساسيا يتعلق بالبيانات.

٦٣ - واقترح ممثل ألمانيا النظر في استراتيجية للتنسيق بين المانحين على غرار ما يفعله البنك الدولي في أفريقيا، وأشار إلى أنه قد ثبت أن الصور التي تنتجها السواتل هي تكنولوجيا تكميلية.

٦٤ - وأشار ممثل معهد البلدان الأمريكية للجغرافيا والتاريخ إلى ضرورة إشراك الأمم المتحدة في النقاش الدائر حول كيفية إعادة تنشيط عمل اللجنة وإعادة تقييم وظيفتها. وقد اعتمد في المؤتمر السابع بالفعل قرار يهدف إلى رفع مستوى وعي صناع القرار بأهمية الهياكل الأساسية للبيانات المكانية. ويجب الآن التركيز على كيفية التحول إلى إنشاء منظمة تملك الموارد المالية والقدرة على الاستمرار. فإطار اللجنة الدائمة موجود بالفعل. ولذلك، سيكون أمرا طيبا لو أمكن ربطها بمنظمة أعلى مستوى، ووضعها تحت مظلة منظمة أخرى.

٦٥ - وفي نهاية المناقشة، تكلم ممثل الأمم المتحدة عن أهمية التزام ومشاركة البلدان الأعضاء. وقال إن من الضروري وجود قيادة قوية، ولابد من تحديد البلدان الأساسية. كما أن من الضروري وجود أمانة دائمة، وأكد أيضا على ضرورة أن تساعد الأمم المتحدة في تحسين عمل اللجنة الدائمة.

ثالثا - عمل اللجنة الفنية الأولى: المسائل المتصلة بالاستراتيجية والسياسات والمسائل الاقتصادية والمؤسسية

٦٦ - في الجلسة العامة السابعة، المعقودة في ١ تموز/يوليه ٢٠٠٥، نظر المؤتمر في البند ٩ من جدول الأعمال (اعتماد قرارات مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي الثامن لرسم الخرائط للأمريكتين). وقدم كارلوس لاغونا (بنما) تقريرا شفويا عن عمل اللجنة الفنية الأولى (المسائل المتصلة بالاستراتيجية والسياسات والمسائل الاقتصادية والمؤسسية). وناقشت اللجنة الأولى أثناء عملها المواضيع التالية:

(أ) إشراك الحكومات على المستوى السياسي في تطوير هيكل أساسي للبيانات المكانية لكل بلد وللمنطقة؛

(ب) قيام اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية الوطنية للبيانات المكانية للأمريكتين بوضع برنامج عمل بإطار زمني لرصد التحسن في تطوير الهيكل الأساسي للبيانات المكانية؛

(ج) تنفيذ القرار ٧ الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي السابع لرسم الخرائط للأمريكتين، المعقود عام ٢٠٠١ في نيويورك؛

(د) استكشاف الآليات الممكنة للتمويل لزيادة تطوير بناء القدرات في المنطقة، بما يشمل التعليم، وتنمية المهارات، وتطوير الهياكل الأساسية وإدارتها.

٦٧ - وقدمت اللجنة الأولى مشروعي قرارين لمناقشتهما عن: مزايا تطوير هيكل أساسي إقليمي للبيانات المكانية في الأمريكتين، وضرورة بناء نهج للشراكة في تطوير الهياكل الأساسية للبيانات المكانية.

رابعا - عمل اللجنة الفنية الثانية: الهياكل الأساسية للبيانات المكانية وتطويرها في الأمريكتين

٦٨ - في الجلسة العامة السابعة، المعقودة في ١ تموز/يوليه ٢٠٠٥، قدمت ليزلي أرمسترونغ (الولايات المتحدة الأمريكية) تقريرا شفويا عن عمل اللجنة الفنية الثانية (الهياكل الأساسية للبيانات المكانية وتطويرها في الأمريكتين). وناقشت اللجنة الثانية أثناء عملها المواضيع التالية:

(أ) استعراض الهيكل الأساسي للبيانات المكانية وحالة تطوره في منطقة الأمريكتين، بما في ذلك التقدم الذي أحرزته البلدان الأعضاء في اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية الوطنية للبيانات المكانية للأمريكتين؛

(ب) مناقشات حول بناء هيكل أساسي للبيانات المكانية في الأمريكتين وشبكة جيوديسية إقليمية لمواصلة توفير التركيز على تطوير الهياكل الأساسية للبيانات المكانية.

٦٩ - وقدمت اللجنة الثانية إلى المؤتمر ثلاثة مشاريع قرارات لمناقشتها عن: التدريب والتعليم والمعايير المكانية؛ والسياسات العامة والإصلاح؛ والاتصال والمجالات ذات الصلة.

خامسا - عمل اللجنة الفنية الثالثة: جمع البيانات الجغرافية المكانية وإدارتها ونشرها

٧٠ - في الجلسة العامة السابعة، المعقودة في ١ تموز/يوليه ٢٠٠٥، قدم لويز فورتيس (البرازيل) تقريرا شفويا عن عمل اللجنة الفنية الثالثة (جمع البيانات الجغرافية المكانية وإدارتها ونشرها).

٧١ - وناقشت اللجنة الثالثة أثناء عملها المواضيع التالية:

(أ) تطوير هيكل أساسي للبيانات المكانية يعمل بصورة كاملة ويضم البيانات التي ستتوفر بتكلفة منخفضة قدر الإمكان، ويحترم رغبات الوكالات المانحة في هذا الصدد؛

(ب) تشجيع جميع البلدان على تطوير هياكلها الأساسية للبيانات المكانية وفقا للنظام المرجعي الجغرافي المركزي لأمريكا الجنوبية، ودعمها ماليا لتحقيق هذا الهدف إذا ما كانت هناك حاجة لذلك؛

(ج) قيام اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية الوطنية للبيانات المكانية للأمريكتين ومعهد البلدان الأمريكية للجغرافيا والتاريخ بدعم المشروع الإداري الثاني للحدود ومبادرة رسم الخريطة العالمية بتوفير البيانات اللازمة والمعلومات المطلوبة؛

(د) قيام اللجنة الدائمة باستعراض الوثائق الحالية والمقبلة التي تتعلق بمعايير البيانات المكانية لفريق الأمم المتحدة العامل المعني بالأسماء الجغرافية بهدف اعتمادها؛

(هـ) النظر في نظم الرصد على غرار نظام لاندسات لرصد الأوضاع البيئية العالمية المتغيرة من أجل الحفاظ على الاستمرارية؛

(و) إتاحة البيانات التي توفرها السواتل بشكل علني بتكلفة استنساخها ونشرها، للبلدان النامية، حسبما تتنبأ به البعثة المقبلة للساتل المتقدم لرصد الأرض؛

(ز) قيام الوكالة الوطنية الجيوفضائية والاستخبارية التابعة للولايات المتحدة بإتاحة نشر بيانات المسح الطوبوغرافية الرقمية العالمية، المتوفرة من بعثة جمع المعلومات الطبوغرافية بأجهزة الرادار المحمولة بالمكوك الفضائي، من النطاق جيم، للبلدان النامية على أوسع نطاق ممكن؛

(ح) في العديد من المشروعات التي تدعمها الوكالات المناحة في البلدان النامية، يجب عليها أن تنظر أيضا في تقديم دعم مالي لتطوير الهياكل الأساسية للبيانات المكانية؛

(ط) يجب على الوكالات المانحة وضع سياسة عامة تتفق مع مشروع القرار ٥ المقدم من اللجنة الثالثة لنشر البيانات المكانية التي تجمعها المشروعات المدعومة من تلك الوكالات والوصول إلى تلك البيانات في الأجل الطويل.

٧٢ - وقدمت اللجنة الثالثة إلى المؤتمر خمسة مشاريع قرارات لمناقشتها عن: رسم خريطة العالم والمشروع الإداري الثاني للحدود، ومشروع النظام المرجعي الجغرافي المركزي لأمريكا الجنوبية، وإتاحة البيانات التي توفرها السواتل بشروط مواتية للبلدان النامية، ونشر البيانات المكانية، ومسائل التمويل.

سادسا – القرارات التي اعتمدها المؤتمر

ألف – عناوين القرارات

١ – مزايا تطوير الهياكل الأساسية للبيانات المكانية

٢ – نهج الشراكة فيما يتعلق بتنمية الهياكل الأساسية الوطنية للبيانات المكانية

٣ – مناقشة التدريب والتعليم والمعايير المكانية

٤ – السياسات العامة والإصلاح

٥ – الاتصال والمجالات ذات الصلة

٦ – رسم خريطة العالم والمشروع الإداري الثاني للحدود

٧ – مشروع النظام المرجعي الجغرافي المركزي لأمريكا الجنوبية

٨ – البيانات التي توفرها السواتل

٩ – نشر البيانات المكانية

١٠ – مسائل التمويل

١١ – الاجتماع المتعلق بالهيكل الأساسي للبيانات، والمعلومات الجيوفضائية للأمريكتين لأغراض التنمية المستدامة

١٢ – الاجتماع الأقاليمي

١٣ – مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي التاسع لرسم الخرائط للأمريكتين

١٤ – شكر وتقدير

باء – النصوص

١ – مزايا تطوير الهياكل الأساسية للبيانات المكانية

إن المؤتمر،

إذ يشير إلى القرار ١ المعنون ”الاحتياجات الإنمائية“ والقرار ٧ المعنون ”تنفيذ الهياكل الأساسية الوطنية للبيانات المكانية في الأمريكتين“ اللذين اعتمدهما مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي السابع لرسم الخرائط للأمريكتين،

وإذ يرى أن تطوير الهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين مهم من أجل التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة في المنطقة،

وإذ يرى أيضا أن تقدم ذلك التطوير ما برح أبطا مما هو متوقع في بعض البلدان،

يوصي بأن تقوم المنظمات أو الوكالات الوطنية المسؤولة عن تطوير الهياكل الأساسية للبيانات المكانية في الدول الأعضاء ببذل الجهود من أجل إشراك مسؤولين تنفيذيين رفيعي المستوى في المشروع وأن تشجع، تحقيقا لهذه الغاية، رؤساء تلك الهيئات على إيضاح مزايا تطوير هياكل أساسية جيدة للبيانات المكانية، للبلدان والمناطق.

٢ - نهج الشراكة فيما يتعلق بتطوير الهياكل الأساسية الوطنية للبيانات المكانية

إن المؤتمر،

إذ يلاحظ قدرة بعض البلدان على توفير الدعم من أجل تطوير الهياكل الأساسية للبيانات المكانية في بلدان الأمريكيتين،

١ - **يوصي** بأن تستفيد بلدان المنطقة من الخبرات والموارد التي تولدت من بلدان أخرى؛

٢ - **يوصي أيضا** ببناء نهج للشراكة فيما يتعلق بتطوير الهياكل الأساسية للبيانات المكانية، على غرار نموذج مشروع النظام المرجعي الجغرافي المركزي لأمريكا الجنوبية ''سيرغاس'' مع الاستفادة من التعاون الثنائي.

٣ - مناقشة التدريب والتعليم والمعايير المكانية

إن المؤتمر،

إذ يشير إلى القرار ٢ المعنون ''بناء القدرات المؤسسية والتعليم والتدريب'' الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي السابع لرسم الخرائط للأمريكتين،

وإذ يضع في الاعتبار الاحتياجات التدريبية العامة والمتخصصة مثل الفصل الجديد في كوبا للتعليم عن بُعد في مجال الهياكل الأساسية للبيانات المكانية، أو فصل تعليم النظام العالمي لتحديد المواقع عن طريق الإنترنت في فنلندا، باعتبارهما نموذجين لذلك،

١ - **يوصي** بأن تقوم اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين بإضافة قسم تدريبي إلى موقعها المنقح على الشبكة العالمية وأن تلتمس الدعم لحلقات العمل الإقليمية؛

٢ - **يوصي أيضا** بأن تقوم اللجنة الدائمة بإعداد مواد تعليمية عن مزايا البيانات الجغرافية ورسم الخرائط من أجل الاتحادات الشاملة لعدة منظمات، والبرامج الأخرى التابعة للأمم المتحدة (من قبيل التنمية المستدامة والأمن الوطني)، وحمل أعضاء اللجنة الدائمة على حضور الاجتماعات غير الجغرافية في الأمم المتحدة والمحافل الأخرى بهدف تثقيف الآخرين بشأن قيمة الهياكل الأساسية للبيانات المكانية، والمعلومات الجغرافية؛

٣ - **يوصي كذلك** بأن تقوم اللجنة الدائمة باستعراض مشروعي تقريرين ووثيقة معايير أساسية بشأن المعايير المكانية، أعدهما فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالمعلومات الجغرافية، توطئة لاعتمادهما.

٤ - السياسات العامة والإصلاح

إن المؤتمر،

إذ يلاحظ انقطاع الصلة بين منتجي البيانات المكانية ومدراء البيانات المكانية،

١ - **يوصي** بأن تقوم اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين بالتنسيق مع اللجنة الدائمة المعنية بالهيكل الأساسي لنظم المعلومات الجغرافية لآسيا والمحيط الهادئ، والأمانة العامة للأمم المتحدة، بوضع سياسة بيانات مكانية بشأن الرسم المعياري للخرائط، والهيكل الأساسي للبيانات المكانية، ومتطلبات البيانات الفوقية لعرضها على الوكالات المانحة (مثل البنك الدولي)؛

٢ - **يوصي أيضا** بأن يقوم أعضاء اللجنة الدائمة بتوفير معلومات تتعلق بالسياسات والقوانين أو المواصفات الوطنية لنشرها في موقعي اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين، وفريق خبراء الأمم المتحدة المعني بالأسماء الجغرافية.

٥ - الاتصال والمجالات ذات الصلة

إن المؤتمر،

إذ يشير إلى القرار ٦ المعنون ''إسهامات اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين''، الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي السابع لرسم الخرائط للأمريكتين،

وإذ يضع في الاعتبار تدني مستوى الأنشطة في السنوات الأخيرة وعدم القدرة على مواصلة التقدم،

١ - **يوصي** بأن تجتمع اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين بصورة أكثر تواترا، وأن تعيد تحديد أهدافها وأدوارها، وأن تقوم بتنسيق تطوير موقعها على الشبكة العالمية؛

٢ - **يوصي أيضا** بأن يحضر أعضاء اللجنة الدائمة الاجتماعات المقبلة في كندا (حزيران/يونيه ٢٠٠٦)، وسنتياغو (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦)، وكوبا (٢٠٠٧)، فضلا عن الاجتماعات الأخرى ذات الصلة، وأن تلتمس التمويل من أجل نموذج أولي إقليمي للهيكل الأساسي للبيانات المكانية، لاستخدامه كنموذج في الاجتماعات.

٦ - رسم خريطة العالم والمشروع الإداري الثاني للحدود

إن المؤتمر،

إذ يقر بأن إتاحة مجموعة البيانات الإطارية الأساسية، مثل الأقسام الإدارية الوطنية، تعد حاسمة من أجل تحليل الظواهر الاجتماعية - الاقتصادية وإدارتها،

١ - **يرحب** بالجهود المبذولة من أجل مشروع رسم خريطة العالم، والتي يبذلها فريق خبراء الأمم المتحدة المعني بالأسماء الجغرافية. والمشروع الإداري الثاني للحدود من أجل توليد مجموعات بيانات عالمية لا يشوبها النقص وتعتبر مهمة للأمريكتين؛

٢ - **يوصي** بأن تدعم الدول الأعضاء، وخاصة عن طريق وكالاتها الوطنية لرسم الخرائط، ولا سيما بمساعدة من اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين، ومن معهد البلدان الأمريكية للجغرافيا والتاريخ، المشروع الإداري الثاني للحدود ومشاريع رسم خريطة العالم، وأن تشارك فيها بنشاط، من خلال توفير البيانات والمعلومات اللازمة التي تتطلبها؛

٣ - **يوصي أيضا** الدول الأعضاء في الأمريكتين بالاستفادة بصورة كاملة من المشاركة في مشروع رسم خريطة العالم من أجل بناء القدرة للمساعدة على إقامة هياكل وطنية وإقليمية للبيانات المكانية في المنطقة.

٧ - مشروع النظام المرجعي الجغرافي المركزي لأمريكا الجنوبية

إن المؤتمر،

إذ يضع في اعتباره المنجزات التي حققها مشروع النظام المرجعي الجغرافي المركزي لأمريكا الجنوبية فيما يخص إقامة إطار جيوديسي قاري،

وإذ يقر بالجهود التي بذلها كثير من بلدان الأمريكتين من أجل تطوير أنشطة النظام المرجعي الجغرافي المركزي لأمريكا الجنوبية،

وإذ يلاحظ أنه ليست كل البلدان قد أدمجت الهياكل الأساسية لبياناتها المكانية في نظام ''سيرغاس'' أو أي أنظمة متوائمة أخرى،

وإذ يضع في الاعتبار الجهود الجارية من أجل إقامة نظام مرجعي رأسي فريد من أجل القارة،

وإذ يضع في الاعتبار ضرورة وجود نظام متكامل عالميا،

١ - **يوصي** بمؤازرة القرار ٤ المعنون ''البيانات الأساسية: مشروع سيرغاس''، الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي السابع لرسم الخرائط للأمريكتين عام ٢٠٠١؛

٢ - **ويوصي خاصة** بإدماج بلدان من أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي في مشروع ''سيرغاس''؛

٣ - **ويوصي كذلك** بأن تواصل جميع البلدان العمل من أجل دمج ونشر البيانات المتعلقة بالجاذبية وضبط الاستواء لتوحيد نظام الارتفاع.

٨ - البيانات التي توفرها السواتل

إن المؤتمر،

إذ يشير إلى التطور المستمر في أنظمة السواتل من أجل الحصول على بيانات عالمية بواسطة أجهزة الاستشعار الضوئية وتلك التي تستخدم الرادار إلى مستوى له أهميته بالنسبة لمتطلبات رسم الخرائط الوطنية بدءا من ساتل لاندسات عام ١٩٧٢ إلى كويك بيرد عام ٢٠٠٠ ومن سيسات عام ١٩٧٨ إلى بعثة جمع المعلومات الطبوغرافية بأجهزة الرادار المحمولة بالمكوك الفضائي عام ٢٠٠٠،

وإذ يشير أيضا إلى البعثات المقبلة التي وضعت خططها في مجال الاستشعار المتوسط والشديد الدقة بواسطة السواتل،

وإذ يضع في الاعتبار أن نواتج بيانات الصور الساتلية، يمكن استخدامها لتحقيق درجة من الدقة تبلغ من واحد إلى عدة أمتار في شكل صور جغرافية مصححة أو نماذج مسح طوبوغرافي رقمية،

وإذ يضع في الاعتبار أيضا أن هذه النواتج تشكل بديلا فعالا من حيث التكلفة والوقت لتوفير نواتج لخرائط بديلة إجمالية وصحيحة هندسيا، يمكن للتغطية الحالية للخرائط

أن تكون موائمة لها، ويتم استكمالها، على أن يؤخذ في الاعتبار النظام المرجعي الجغرافي المركزي لأمريكا الجنوبية ''سيرغاس'' كإطار جيوديسي،

١ - **يوصي** بمواصلة بعثات السواتل من قبيل لاندسات، وأن يُنظر في استخدام بعثات نظم الرصد التي من هذا القبيل لرصد الظروف البيئية العالمية المتغيرة؛

٢ - **يوصي أيضا** بإتاحة بيانات السواتل علنا بتكلفة استنساخها ونشرها أو بموجب شروط مواتية، للبلدان النامية حسبما تتنبأ به البعثة المقبلة للساتل المتقدم لرصد الأرض؛

٣ - **يوصي كذلك** بأن تتيح الوكالة الوطنية الجيوفضائية والاستخبارية التابعة للولايات المتحدة نشر بيانات المسح الطوبوغرافيا الرقمية العالمية، المتوفرة من بعثة جمع المعلومات الطبوغرافية بأجهزة الرادار المحمولة بالمكوك الفضائي، من النطاق جيم، للبلدان النامية على أوسع نطاق ممكن.

٩ - نشر البيانات المكانية

إن المؤتمر،

إذ يشير إلى القرار ٧ المعنون ''تنفيذ الهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين''، الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي السابع لرسم الخرائط للأمريكتين الذي أوصى بأن تؤيد جميع بلدان منطقة الأمريكتين مفاهيم الهياكل الأساسية للبيانات المكانية الوطنية وأن تضع استراتيجيات للتنفيذ،

وإذ يدرك الحاجة إلى وجود سياسة شاملة لنشر البيانات المكانية في كل دولة من الدول الأعضاء،

وإذ يلاحظ الصعوبات التي يواجهها كثير من الدول الأعضاء، ومنظمات المعونة والإغاثة والشركات التجارية في فهم الهياكل الأساسية للبيانات المكانية في كثير من الدول الأعضاء،

وإذ يلاحظ أيضا ضرورة جعل سياسة نشر البيانات المكانية عنصرا أساسيا في الهياكل الأساسية للبيانات المكانية،

وإذ يقر بأن الافتقار إلى سياسة للبيانات المكانية، شاملة ومواكبة لمجريات الأمور يسبب القلق فيما يخص التنمية والمساعدة الغوثية في حالات الكوارث،

وإذ يقر أيضا بتباين احتياجات الجمهور، والشركات التجارية، ووكالات الغوث، والوكالات غير الحكومية، ووكالات الأمم المتحدة،

وإذ يضع في الاعتبار احتياجات وأهداف كل دولة من الدول الأعضاء، وطابع التطور الذي تتسم به البيانات المكانية، والتكنولوجيات الناشئة، ومنصات التصوير،

١ - **يوصي** بأن تقوم الدول الأعضاء بدراسة، واستعراض، ووضع سياسة شاملة لنشر البيانات المكانية؛

٢ - **يوصي أيضا** بأن تقوم الدول الأعضاء بتوزيع سياساتها لنشر البيانات المكانية بالمجان؛

٣ - **يوصي كذلك** بأن تدرس الدول الأعضاء، وتستعرض، وتضع سياسة أسعار شاملة، وفقا لاحتياجات وأهداف مختلف الوكالات، والجمهور، والشركات التجارية، ووكالات الغوث، والمنظمات غير الحكومية، ومؤسسات الأمم المتحدة.

١٠ - مسائل التمويل

إن المؤتمر،

إذ يلاحظ الصعوبات المالية التي تواجه كثير من الدول الأعضاء لدى إعداد هيكل أساسي للبيانات المكانية الوطنية،

١ - **يوصي** بضرورة أن تنظر الوكالات المانحة أيضا في أن تدرج في مختلف المشاريع التي تنفذها في البلدان النامية تقديم الدعم المالي من أجل وضع هيكل أساسي للبيانات المكانية؛

٢ - **يوصي أيضا** بأن تضع الوكالات المانحة سياسة تتفق مع القرار ٩ الذي اعتمد في مؤتمر الأمم المتحدة الثامن لرسم الخرائط للأمريكتين، فيما يتعلق بسياسة النشر على المدى الطويل، وإتاحة سبل وصول الجمهور إلى البيانات المكانية التي تُعد في إطار المشاريع التي تقدم الوكالات المانحة الدعم لها.

١١ - الاجتماع المتعلق بالهيكل الأساسي للبيانات والمعلومات الجيوفضائية للأمريكتين لأغراض التنمية المستدامة

إن المؤتمر،

إذ يعتبر أن مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي الثامن لرسم الخرائط للأمريكتين قد هيأ منبرا ممتازا لتبادل الآراء والمعلومات والخبرات بشأن الهياكل الأساسية للبيانات المكانية وإدارة الأراضي،

وإذ يشير إلى أن مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي لرسم الخرائط قد أنشأ اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين،

وإذ يرى أيضا أن الأمم المتحدة قد نظمت منتدى خاصا بالتعاون مع اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين، والاتحاد الدولي للمسّاحين، فضلا عن المكسيك، لوضع سياسات للمعلومات المتعلقة بالأراضي للأمريكتين، في أغواسكالينتيس، المكسيك، في ٢٦ و ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤،

وإذ يدرك أن دول الأمريكتين الأعضاء في اللجنة الدائمة تحتاج إلى مواصلة الارتقاء بتبادل المعلومات المتعلقة بالنهج الجيوفضائية والهياكل الأساسية للبيانات، من أجل التصدي للقضايا الأساسية من قبيل التنمية المستدامة وإدارة الأراضي،

وإذ يضع في الاعتبار القيود المالية وأهمية الاحتياجات والنهج الفردية فيما يتعلق بالمعلومات الجيوفضائية والهياكل الأساسية للبيانات المكانية في الدول الأعضاء،

وإذ يدرك أن مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي لرسم الخرائط للأمريكتين يشجع الدول الأعضاء في الأمريكتين على مواصلة تبادل المعلومات والخبرات والآراء المتعلقة بالمعلومات الجيوفضائية، والهياكل الأساسية للبيانات المكانية،

يوصي بأن يتم قدر المستطاع تشجيع الدول الأعضاء في اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين على حضور اجتماع في كندا، في حزيران/يونيه ٢٠٠٦ حظي بتأييد مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي لرسم الخرائط للأمريكتين، من أجل زيادة التعاون في تبادل الآراء والمعلومات والخبرات المتعلقة بالمعلومات الجيوفضائية والهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين، لأغراض التنمية المستدامة.

١٢ - الاجتماع الأقاليمي

إن المؤتمر،

إذ يعتبر أن الهياكل الأساسية للبيانات المكانية على المستوى الإقليمي تعد ضرورية لدعم تطوير المعلومات في إطار أهداف متسقة،

وإذ يضع في الاعتبار أنه على المستوى الإقليمي، تعتبر الهياكل الأساسية للبيانات المكانية في طور الإعداد في أوروبا، وآسيا والمحيط الهادئ، والأمريكتين، وأفريقيا، من خلال منظمات من قبيل الوكالات الأوروبية الوطنية لرسم الخرائط، واللجنة الدائمة المعنية بالهيكل الأساسي لنظم المعلومات الجغرافية لآسيا والمحيط الهادئ، واللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين، ومعهد تنمية المنظمات المجتمعية،

وإذ يدرك أن من الملائم قيام هذه المنظمات بالعمل وإعداد الهياكل الأساسية للبيانات المكانية في إطار أهداف متسقة ومتكاملة،

١ - **يوصي** بأن يعقد رؤساء ونواب رؤساء وأمناء الوكالات الأوروبية الوطنية لرسم الخرائط، واللجنة الدائمة المعنية بالهيكل الأساسي لنظم المعلومات الجغرافية لآسيا والمحيط الهادئ، واللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين، ومعهد تنمية المنظمات المجتمعية، اجتماعا بهدف تقييم التقدم في كل منطقة، ودراسة المشاكل المشتركة، واقتراح الحلول وتحديد خطط العمل والسياسات، بما في ذلك سبل التعاون المحتملة، التي تسمح بإعداد الهياكل الأساسية للبيانات المكانية بصورة متسقة لكل منطقة وفقا لأهداف مشتركة وفي إطار التكامل العالمي الذي سيكون مفيدا للجميع. وينبغي أن توافق هذه المنظمات الخمس على تفاصيل هذا الاجتماع المقترح، وأن تبلغ النتائج التي يسفر عنها للأمم المتحدة؛

٢ - **يطلب** من الأمانة العامة للأمم المتحدة أن تقدم المساعدة، في حدود الموارد المتاحة، من أجل التحضير لمثل هذا الاجتماع، بما في ذلك تحديد مصادر التمويل الممكنة.

١٣ - مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي التاسع لرسم الخرائط للأمريكتين

إن المؤتمر،

إذ يلاحظ التقدم الذي أحرزته الدول الأعضاء في الأمم المتحدة في الأعمال المتعلقة بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية، على الصعد الوطنية والإقليمية والعالمية،

وإذ يلاحظ أيضا الدور الأساسي الذي يقوم به في هذا الصدد كل من مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي لرسم الخرائط للأمريكتين واللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين،

وإذ يلاحظ كذلك أن اللجنة الدائمة قد أنشئت عام ٢٠٠٠ عملا بالقرار ٣ الذي اتخذه مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي السادس لرسم الخرائط للأمريكتين،

وإذ يلاحظ أن اللجنة الدائمة قد أعربت عن رغبتها في عقد اجتماعها بالاقتران مع مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي التاسع لرسم الخرائط للأمريكتين،

وإذ يقر بضرورة مواصلة هذا العمل المهم،

يوصي المجلس الاقتصادي والاجتماعي بعقد مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي التاسع لرسم الخرائط للأمريكتين عام ٢٠٠٩.

١٤ - شكر وتقدير

إن المؤتمر،

يعرب عن تقديره العميق للأمانة العامة لما قدمته من خدمات موضوعية ممتازة إلى مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي الثامن لرسم الخرائط للأمريكتين؛

يعرب عن تقديره الخالص لمكتب المؤتمر، ولأعضاء مكاتب اللجان التقنية، وللمتحدثين الذين دُعوا لإلقاء كلمات، ولممثلي المنظمات الدولية، للطريقة الممتازة التي جرت بها أعمال المؤتمر،

يعرب عن شكره لأعضاء مكتب المؤتمر الآخرين ولموظفي الأمم المتحدة، بمن فيهم المحررون والمترجمون الفوريون والمترجمون التحريريون وموظفو سكرتارية الدعم لتفانيهم في العمل.

الحاشية

(١) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، ٣-١٤ حزيران/يونيه ١٩٩٢، المجلد الأول، القرارات التي اعتمدها المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع A.93.I.8 والتصويب)، القرار ١، المرفق الثاني.

المرفق

جدول الأعمال المؤقت لمؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي التاسع لرسم الخرائط للأمريكتين

١ - افتتاح المؤتمر.

٢ - انتخاب الرئيس وأعضاء مكتب المؤتمر الآخرين.

٣ - المسائل التنظيمية:

(أ) النظر في النظام الداخلي واعتماده؛

(ب) إقرار جدول الأعمال؛

(ج) إنشاء اللجان وانتخاب رؤسائها؛

(د) تنظيم الأعمال؛

(هـ) وثائق تفويض الممثلين لدى المؤتمر؛

٤ - أهداف المؤتمر.

٥ - تقارير المؤتمر:

(أ) التقارير المتعلقة بتنفيذ القرارات التي اتخذها مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي الثامن لرسم الخرائط للأمريكتين؛

(ب) التقارير القطرية.

٦ - تقرير اللجنة الدائمة المعنية بالهياكل الأساسية للبيانات المكانية للأمريكتين.

٧ - التقارير التي وجهت الدعوة لتقديمها عن آخر التطورات في المعلومات الجغرافية فيما يتعلق فيما يتعلق بتناول المسائل الوطنية والإقليمية والعالمية، بما في ذلك:

(أ) المسائل المتصلة بالاستراتيجية والسياسات والمسائل الاقتصادية والمؤسسية؛

(ب) الهياكل الأساسية للبيانات المكانية؛

(ج) جمع البيانات الجغرافية المكانية وإدارتها ونشرها؛

(د) أفضل الممارسات والتطبيقات.

٨ - تقارير اللجان الفنية للمؤتمر.

٩ - استعراض منجزات المؤتمر.

١٠ - جدول الأعمال المؤقت لمؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي التاسع لرسم الخرائط للأمريكتين.

١١ - اعتماد تقرير مؤتمر الأمم المتحدة الإقليمي التاسع لرسم الخرائط للأمريكتين.

070306 070306 06-23150 (A)
0623150